الضغوط النفسية لدى معلمى التربية الخاصة وعلاقتها بالرضا عن العمل

د. السيد محمد فرحـــات
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية - جامعة الزقازيق

مقدمـــة :

لاشك أن العمل محور جوهرى وحيوى فى حياة الإنسان ، لأنه المظهر الذى يعطيه المكانة ويربطه بالمجتمع ، ويجد فرصة كبيرة للتعبير عن ميوله واستعداداته وقدراته وطموحاته الشخصية ، ويشبع دوافعه الاجتماعية والنفسية ، ويفي باحتياجاته الفردية اللازمة لبقائه واستمراره فى الحياة (عويد الشعان ، ١٩٩٣ ، ٦٩ ، ٥٩٥) . لذا نجد أن موضوع الضغوط النفسية للمعلم قد حظى باهتمام الباحثين فى مجال علم النفس ، والسلوك التنظيمى ، ويرجع هذا الاهتمام المتزايد إلي أن الموظف يمضى معظم وقته فى العمل، .

لهذا نجد أن الشخصية الإنسانية هي الدعامة الأولى للإنتاج ، فإن أحسنا اختيارها ووضعها فى العمل المناسب لها ووجهناها التوجيه السليم خطونا خطوة كبيرة على الطريق السليم نحو تحقيق زيـــادة الإنتاج (قدرى حفنى ، ١٩٩١ ، ١١٢) . لذلك نرى مدى اهتمام الدول المتقدمـــة بأبحـاث الضغوط النفسية ، لأنه إذا كان الفـــرد راضيًا عن عمله شعر بالارتياح النفسى والأمن ، وزاد ولاؤه للمؤسسة التى يعمل بها ، ومدى شعوره بالانتماء لها ، والتوحد معها ، ولذلك أصبح على المؤسسات مراعاة توجيه أحاسيس ومشاعر الأفراد الذين ينتمون إليها تجاه أدائهم لأعمالهم ، وتشجيع تعاونهم فى سبيل تحقيق أهداف المنشأة ، وإذا ما وصلنا إلى محصلة نهائية تثبت أن العامل يحس من أعماقه بتحقيق أهدافه ومصالحه الخاصة ، عندها يمكنه

تحقيق أهداف المؤسسة ، ويصبح فى حالة رضا تام عن عمله . (Abraham, 1994, 102 - 110) .

وهذا يؤكد أن العوامل البشرية يجب أن تحتل مكان الصدارة فى العمل ، حيث إن رضا الفرد عن عمله يعتبر الأساس الأول فى تحقيق الاستقرار النفسي والوظيفى ، وينعكس إيجابياً على مدى إنجازه فى العمل من الناحيتين الكمية والكيفية ، وتتأثر الضغوط النفسية بكثير من العوامل ، يتعلق جزء منها بالعمل ومتطلباته ومسئولياته، ويتعلق الجزء الآخر بالفرد نفسه وشخصيته ودوافعه وانفعالاته ورغباته ، فى حين أن جزءاً آخراً من هذه العوامل يتعلق بالجوانب الاجتماعية للوظيفة أو المهنة (أحمد صقر عاشور ، ١٩٨٥ ، ١٠٥) .

والرضا عن العمل لم يعد فى الوقت الحاضر مرتبطاً بالجانب المادى المحسوس فقط كالراتب مثلا ، وإنما تعداه إلى الجوانب المعنوية الأخرى ، التى أثبتت كثير من البحوث أنها أهم من الجانب المادى ، فالإشباع المعنوى للمعلم وتحقيق ذاته أصبح مطلباً أساسيًا للمعلم المصرى ، ولم يعد المال هو القوة الدافعة الوحيدة للفرد فى عمله.

ويُعد المعلم بمثابة القوة الدافعة للعملية التعليمية ، بل والعامل الرئيسى الذى يتوقف عليه نجاح التربية فى تحقيق أهدافها وتطوير الحياة فى عصرنا الحديث ، من أجل هذا يتحتم على كل أمة أن تؤمن بالدور القيادى للمعلم ، وأن تعيد النظر فى عملية إعداده حتى يتمكن من مواجهة تحديات العصر الحاضر ، ويقوم بالمهام الخطيرة الملقاة على عاتقه تجاه متطلبات العصر الذى يعيش فيه (عادل عز الدين الأشول ، ١٩٨٧ ، ١١٨) .

إن التربية الخاصة تهدف إلى مساعدة ذوى الاحتياجات الخاصة على النمو السليم بقدر الإمكان ، وبهذا يتحتم على المعلم ألا ينشغل وسط هذه الفئة فينسى معايير الاستواء التى يقاس بها نجاحه ونجاح تلاميذه ، ويجب أن يكون معلم التلاميذ

ذوى الاحتياجات الخاصة محبًا لمهنته ، مؤمناً بها ، شديد التحمس والإخلاص لها ، مسايراً للاتجاهات الحديثة فى التربية ، مبتكراً فى عمله ، مع اتباع الأساليب المختلفة فى الوصول إلى هدفه ، مملوءاً بروح الأبوة إن كان رجـــلاً ، وروح الأمومة إن كانت سيدة . (عبدالعظيم مرسى ، ١٩٩٠ ، ٢٠٥) .

ويتفق أغلب الباحثين على أن كفاءة المعلم وفاعلية التدريس تعتمد على دعامتين أساسيتين هما : الإعداد للمهنة ، وتوافر قدر من الخصائص النفسية والاجتماعية للمعلم ، لكى يواكب حركة التربية المعاصرة التى أوجدتها عوامل متعددة ومتشابكة أدت إلى ضرورة العناية باختيار المعلم وإعداده من كافة جوانبه المعرفية والنفسية المتعلقة بالمهنة ، فشخصية المعلم وكفاءته المهنية ، وراحته النفسية من المتغيرات الأساسية فى نجاح العملية التعليمية خاصة المعلمين الذى يعملون فى مؤسسات التربية الخاصة (Murray & Paunonen, 1990, 250 - 261) .

ويتطلب العمل فى مهنة التدريس للتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة عدداً من المقومات الشخصية والمهنية اللازمة لفعالية أدوار المعلم المهنية ، هذا وقد حدد جرين Green (١٩٩٢) بعض الصفات الشخصية اللازمة للنجاح المهنى لمعلم التربية الخاصة ، وهى : الصبر ، القدرة على زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم ، المرح ، روح الدعابة ، القدرة على تحمل المسئولية ، المشاركة الوجدانية مع التلاميذ ، والقدرة على إثارة اهتمام التلاميذ . ويرى فيصل الزراد (١٩٩٠) متفقاً مع جرين Green أن الصفات الشخصية الواجب توافرها لدى معلم التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة هى احترام فردية التلميذ ، وأن يشعره بالحب والتقبل ، وأن تكون له خبرة فى مجال التربية الخاصة ، وأن يتحلى بالحزم والصبر ، والرضا التام عن عمله .

ويضيف ويليس Wheeless (١٩٩١) بعض سمات الشخصية المميزة لمعلمى التربية الخاصة مثل : البعد عن الضغوط النفسية ، التبصر Apprehensive ، واعتدال الرأى Temder minded .

ويتبنى طلعت منصور (١٩٩٤ ، ٩١) المنحنى الإنسانى عند تحديده للكفاءات اللازمة لمعلم التربية الخاصة ، حيث يؤكد على أن معلم التربية الخاصة يواجه متعلماً متفرداً بحاجة إلى تفريد فيما يقدمه له من خبرات تعلم ، وهو يواجه الأسرة التى ينتمى إليها الشخص المعوق ، وما تتطلبه طبيعة العمل مع المعوقين من مشاركة الآباء ، هنا يكون دور معلم التربية الخاصة معلماً مرشداً ، أو على الأقل مُطالب بدور إرشادى يتعامل مع أدواره المهنية الأخرى ، ومعلم التربية الخاصة مُطالب بنزعة إنسانية عالية لتكون بمثابة استعداد أساسى للعمل فى مجال تعليم التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة .

ويتضح لنا أن العمل فى مهنة التدريس للتلاميذ ذوى الحاجات الخاصة بما فيه من مواقف متعددة ، وما له من مسئوليات تقع على عاتق المعلم قد تسبب له الضغط النفسي ، ذلك أن مهمة معلم التربية الخاصة مهمة شاقة تحتاج إلى مهارات ، وقدرات ، وإعداد ، وتدريب خاص للمعلم ليتمكن من رعاية التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة (Strassmeier, 1992) .

فالضغوط النفسية شأنها شأن معظم الظواهر النفسية كالقلق ، الصراع ، والإحباط ، فهى من طبيعة الوجود الإنسانى بحيث لاتخلو حياتنا من التوتر الناتج عن الضغوط التى يواجهها الإنسان (طلعت منصور ، وفيولا البيلاوى ، ١٩٨٩) .

ويختلف الأفراد فى تقدير المصادر الضاغطة حيث يعتمد إدراكهم على خبراتهم الماضية ومعلوماتهم ، واتجاهاتهم ، ومعتقداتهم ، وسمات شخصيتهم (عادل عبدالله ، ١٩٩٥) . فالإحساس بالضغوط إحساس فى جوهره نسبى (عادل الأشول ، ١٩٩٣) . علي أن وجود مستوى معين من الضغوط أمر ضرورى لأنها تعتبر حافزاً يساعد الفرد على تحسين أدائه فى العمل ، بينما نجد أن تعرض الفرد لقدر كبير من الضغوط يمكن أن يؤدى إلى انخفاض مستوى تمتع الفرد بالصحة النفسية .

إن العمل فى مهنة التدريس للتلاميذ ذوى الحاجات الخاصة بما فيه من مواقف متعددة ، وما له من مسئوليات تقع على عاتق المعلم قد تسبب له الضغط النفسى بيران Berrian (١٩٨٦) ، داوسون Dawson (١٩٨٦) ، باركى Barkai (١٩٩٠) ، ستراسمير Strassmeier (١٩٩٢) ، حيث أصبحت حياة الإنسان اليوم لاتخلو من التوتر والضيق الناشئ من الضغوط التى يواجهها من يحيا فى عالم سريع التغير ، فالحياة اليومية مليئة بالضغوط النفسية التى تؤثر على كل فرد فى المجتمع طوال مراحل حياته تقريباً (عبدالسلام عبدالغفار ، ١٩٨٦ ، ٥) .

ويؤدى استمرار الضغوط النفسية وتراكمها إلى ظاهرة الاحتراق النفسي Bumout (فاربر وميللر Farber & Miller ، ١٩٩١ ؛ نورا ريلى Nora Reilly ، ١٩٩٤) ، كما تتمثل فى الغضب الشديد ، السأم ، الإحباط ، انخفاض الروح المعنوية ، حيث يدفع ذلك الفرد إلى البحث عن منفذ للهروب أو التحول كلية من مهنة إلى أخرى ، حيث أن استمرار العمل تحت مستويات مرتفعة من الضغط النفسى قد تؤدي إلى إصابته ببعض الاضطرابات النفسية والجسدية ، كما أن تأثير الضغط النفسى السلبى على أداء المعلم لعمله يؤدى إلى غياب المعلم عن عمله وأحياناً تركه مهنة التدريس (Kyriaco, 1990, 28) .

ولقد أكدت بعض الدراسات وجود نسبة عالية من الضغوط فى مجال مهنة تعليم ذوى الحاجات الخاصة ، حيث أشار جونسون Jognson (١٩٩١) فى دراسته على معلمى التلاميذ ضعاف السمع إلى أن أكثر من ٥٠٪ من أفراد العينة يرغبون فى ترك مهنة التدريس للتلاميذ ضعاف السمع نتيجة للضغوط الواقعة عليهم ، وأن حوالى ٣٧٪ من أفراد عينة دراسته من معلمى التلاميذ ضعاف السمع يشعرون بالاحتراق النفسى .

ولقد أوضح ستراسمير Strassmeier (١٩٩٢) أن ١٢٪ من معلمى

التلاميذ المتخلفين عقلياً يعانون من الشعور بمستويات عالية من الضغوط النفسية والتى قد تؤدى بهم إلى الاحتراق النفسى . ولقد أوضح بنش Bunch (١٩٩٣) أن ضغوط المعلم خطر يهدد مهنة التدريس للتلاميذ ذوى الحاجات الخاصة ، وذلك بسبب ما ينشأ عنها من تأثيرات سلبية على المعلم ، حيث أوضح فى دراسته على معلمى التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة إلى أن ٨٠٪ على الأقل من أفراد عينة الدراسة يعانون من الشعور بمستويات عالية من القلق ، ٧٠٪ من أفراد العينة يشعرون بالاكتئاب ، وأن ضغوط العمل لدى معلمى التلاميذ ضعاف السمع تؤدى إلى مشاكل صحية وسلوكية كالإرهاق ، وزيادة ضربات القلب ، وانخفاض مستوى الأداء .

وتتناول الدراسة الحالية الضغوط النفسية لدى معلمى التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة وتحليل مصادرها ومظاهرها لكى يمكن مواجهة تلك المصادر الضاغطة ، وعلاقتها بالرضا عن العمل ، وذلك للكشف عن تأثير تلك الضغوط على أداء المعلم ومساعدته على النجاح فى أداء مهمته ، وذلك من مدخل الوقاية والرعاية للصحة النفسية لمعلمى التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة ، والتأكيد على أن التعرض المستمر للضغوط يمكن أن ينهك فعالية المعلم وكفاءاته العملية .

مشكلة الدراسة :

لاشك أن معلمى التربية الخاصة لكى يشعروا بالرضا عن العمل فلابد أن تؤخذ حاجاتهم الخاصة بنوع من الاهتمام والعناية ، وإشباعها كلما أمكن ذلك ، وإلا تعرضوا لأنواع من الضغوط النفسية التى قد تؤثر على توافقهم النفسى وطبيعة عملهم وتعاملهم مع هذه الشريحة الخاصة من التلاميذ . لذا تنحصر مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الباحث التعرف والوقوف على أهم الضغوط النفسية التى يتعرض لها معلمو التربية الخاصة داخل مؤسساتهم التعليمية وخارجها ، وذلك بغرض الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الضغوط النفسية لدى هؤلاء المعلمون ، والرضا عن العمل لديهم .

فالضغوط النفسية لها جوانبها الإيجابية والسلبية ، وإذا كانت المواقف الضاغطة فى حدود إمكانات وقدرات الإنسان وتمكن من إشباعها ، فإنها تساعده على الرضا عن العمل وعلى تحقيق التوافق النفسى ، أما إذا كانت تفوق إمكانات الفرد وقدراته فإنها تؤدى إلى الإحباط وما يلازمه من اغتراب عن الذات ، والانفصال عن المجتمع ، وكلما كانت قوة الضغوط النفسية شديدة زادت احتمالية خروج الفرد عن التوافق السليم (Kadasa, 1996, 1 - 11) .

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات الآتية :

١- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الضغوط النفسية لدى معلمى التربية الخاصة والرضا عن العمل لديهم ؟

٢- ما أنواع الضغوط النفسية الأكثر انتشاراً لدى معلمى التربية الخاصة ؟

٣- ما أنواع جوانب الرضا عن العمل لدى معلمى التربية الخاصة ؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات معلمى الطلاب الصم ، والمكفوفين ، والمعاقين عقلياً فى الضغوط النفسية ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المعلمين مرتفعى ومنخفضى الضغوط النفسية في أبعاد الرضا عن العمل ؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمى التربية الخاصة فى الضغوط النفسية باختلاف المؤهل ؟

٧- هل يوجد تأثير دال إحصائيًا لعاملى الجنس (ذكور / إناث) ومدة الخبرة (١ - ١٠ / أكثر من ١٠ سنوات) فى تأثيرهما على الضغوط النفسية لدى معلمى التربية الخاصة .

أهميـــة الدراســـة :

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية الموضوع الذى تتناوله وهو الضغوط النفسية لدى معلمى التربية الخاصة ، حيث أن ضغوط الحياة والانفعالات قد أصبحت من أخطر الظواهر التى تهدد حياة الإنسان المعاصر ، فكلما زادت الحياة تعقيداً تعرض الإنسان لكثير من مواقف الفشل والإحباط فى تحقيق رغباته وإشباع حاجاته ، وانعكاس هذا كله على عملية رضاه أو عدم رضـــاه عن عمله ، مما يؤدى به إلى الوقـوع تحت وطأة الضغوط النفسية والتى قد تصل به إلى درجة تهدد الصحـة النفسية للفرد ، وتطيح بتوازنه النفسى . فإذا كان المعلم فى مدارس العاديين يملك القدرة على التواصل مع التلاميذ العاديين ومع هذا يجد صعوبة فى التعامل والتواصل معهم ، فما بالنا بهؤلاء المعلمين الذين يتواصلون مع هذه الشريحة من التلاميذ الذين يختلفون فى خصائصهم الشخصية وحاجاتهم النفسية عن التلاميذ العاديين ، فإن ذلك يترتب عليه وجود نوع من الضغوط النفسية عليهم ، وما يستتبع ذلك من عدم الرضا عن العمل .

وتُعد مهنة التدريس من أهم مهن الخدمة الإنسانية فى المجتمع الحديث ، إلا أنها أيضاً إحدى المهن الضاغطة ، بل أصبحت مهنة تتزايد ضغوطها بشكل مستمر ، ومن هذه الضغوط نجد ضغوط الدور وبشكل (غموض الدور ، العبء الزائد للدور ، تناقض الدور ، الإعداد للدور ، وعدم المشاركة) ، وضغط المدرسة وهو الضغط البيئى وضغط العمل ، وقد أصبح الضغط على المعلم يهدد مهنة التدريس بسبب ما قد ينجم عنه من تأثيرات سلبية على المعلم والطالب وفعالية حجرة الدراسة والفعالية الكلية للنظام التعليمى ، فقد يؤثر - الضغط - فى العلاقات بين المعلم والطالب بما يعوق المدرسة عن الوفاء بأهدافها ، كما أنه قد ينخفض مستوى تحصيل الطلاب ويزيد من مشاعرهم السلبية نحو المعلمين ، والتى تتمثل فى المستويات المرتفعة للقلق

والمستويات الأخلاقية المنخفضة ، وضعف الاندماج مع المجتمع المدرسى ، وقد يذهب تأثير الضغط على المعلم إلى أبعد من هذا ، حيث يشمل عدم الرضا عن العمل بما يخفض طاقته وقدرته على الابتكار داخل حجرة الدراسة (رأفت عطية باخـوم ، ١١٩١ ، ٦٣١) .

لذا يجب الاستبصار بمزيد من المعلومات التى تعزز من القدرة على معاونة معلمى التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة فى التخفيف مما قد يواجهونه فى سياق عملهم من ضغوط نفسية .

أهـــداف الدراســـة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف منها :

١- التعرف على أنواع الضغوط النفسية لدى معلمى التربية الخاصة .

٢- التحقق من مستويات الرضا عن العمل ومدى إشباعها عند معلمى التربية الخاصة الذكور / الإناث .

٣- التعرف على أنواع الضغوط النفسية الأكثر انتشاراً التى يتعرض لها معلمى التربية الخاصة .

٤- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين شدة الضغوط النفسية لدى معلمى التربية الخاصة وعدم الرضا عن العمل لديهم .

٥- التعرف على مدى اختلاف الضغوط النفسية التى يتعرض لها معلمو التربية الخاصة باختلاف (الجنس / المؤهل / مدة الخبرة / السن / نوع الإعاقة) .

٦- الكشف عن طبيعة التأثير المشترك لكل من الجنس ومدة الخبرة على الضغوط النفسية لمعلمى التربية الخاصة .

مصطلحات الدراسة :

هناك العديد من التعريفات لمصطلحات الدراسة ، وسوف يكتفى الباحث ببعض التعريفات لكل مصطلح ، ثم يقدم التعريف الإجرائى أو تبنى أحد هذه التعريفات :

(١) الضغوط النفسية *Psychological Stress*

- تعتبر الضغوط النفسية من أهم الموضوعات الحديثة التى تطورت فى مجتمعنا المعاصر وجعلت لها أهمية لدى الباحثين .
- فنجد أن كاهن وكوين Kahn & Quinn (١٩٩٠) يعرفون الضغوط النفسية على أنها "أى شىء يتعلق بالدور التنظيمى ، والذى يؤدى إلى نتائج عكسية على أداء الأفراد لأعمالهم" (كاهن وكوين Kahn & Quinn ، ١٩٩٠ ، ٤١) .
- أما دالى Dally (١٩٨٩) فيعرف الضغوط النفسية على أنها "الحالة الناتجة عن عدم التوازن بين مطالب الموقف وقدرة الفرد لهذا الموقف" . (مشيرة اليوسفى ، ١٩٩٠ ، ١٨٤) .
- وهناك تعريف آخر للضغوط النفسية على أنها "عبارة عن استجابات فسيولوجية ونفسية للمواقف والأحداث ، والتى تفسد وتربك توازن الكائن الحى" (دائرة معارف علم النفس ، ١٩٩٦ ، ٣٤٩) ، (جال وآخرون ، ١٩٩٦ ، ٣٤٨) .
- تعريف طلعت منصور وفيولا البيلاوى (١٩٨٩) ، ويقصد بها حالة من التوتر الانفعالى تنشأ من الأحداث والمواقف التى تحدث صدمة فى حياة الفرد ، وتعنى الضغوط كذلك "تلك الظروف المرتبطة بالضغط والتوتر والشدة الناتجة عن المتطلبات أو التغيرات التى تستلزم نوعًا من إعادة التوافق للفرد وما ينتج عن ذلك من آثار نفسية وجسمية" (طلعت منصور وفيولا البيلاوى ، ١٩٨٩ ، ٧) .
- التعريف الإجرائى للباحث : الضغوط النفسية هى نتاج متطلبات العمل التى تفوق

قدرات المعلم وإمكاناته نتيجة الأعباء الزائدة ، وغياب المعلومات الواضحة عن الدور الذى يجب أن يقوم به كمعلم ، مما يترتب عليه شعوره بالإحباط والفشل وعدم الرضا بالواقع .

(٢) الرضـــا عن العمـــــل: *Job Satisfaction*

- يعرف كالبرج Kalleberg (١٩٩٧) الرضا عن العمل بأنه عملية التوجيه الكلى نحو أدوار العمل الحالية التى يشغلها الفرد والتى يجب أن تبرز من الرضا عن أبعاد معينة من أدوار ذلك العمل (كالبرج Kalleberg ، ١٩٩٧ ، ١٢٤ - ١٤٣) . وهذا المفهوم يرى أن الرضا عن العمل (مفهوم متكامل) ، وهو محصلة الرضا عن أبعاد معينة للرضا عن العمل ، إلا أنه لم يحدد هذه الأبعاد .

- وقد عرف حسن والصياد (١٩٨٦) الرضا عن العمل للمعلم على أنه "مدى شعور المعلم باحترام واعتراف المحيطين به فى العمل ، هذا الحقل الذى يحتوى على الزملاء والرؤساء فى العمل وكذلك الطلاب وأولياء الأمور ، وأيضا المجتمع الخارجى المحيط بالمدرسة ، ونظام الإدارة المدرسية ، ومدى إشباع الحاجات المادية المتمثلة فيما يحصل عليه المعلم من رواتب (حسن حسان ، وعبدالعاطى الصياد ، ١٩٨٦ ، ١٢٥) . ونلاحظ أن هذا التعريف قد ركز كثيراً على (أحد أبعاد هذا العمل) وهو بُعد (التقدير) بالإضافة إلى بُعد (الرضا عن المرتب) ، إلا أنه أهمل بعض الأبعاد الأخرى التى لاتقل أهمية عن هذين البعدين .

- أما نوال العرادى (١٩٨٩) فقد عرفت الرضا عن العمل للمعلم على أنه "مشاعر المعلم وتوقعاته تجاه عمله والناتجة عن تقويمه لعنصر أو أكثر من عناصر المهنة ، ويتوقف هذا التقويـــم على مدى إدراك المعلم لما يقدمه له عمله فى التدريس وإدراكه لما ينبغى أن يقدمه له ، حيث يتحقق الرضا عندما يكون هذان الإدراكان فى اتجاه واحد ، بينما تظهر حالة عدم الرضـــا عندما يكون الإدراكـان فى

اتجاهين متضادين ، حيث يكون العائد من مهنة التعليم أقل كثيراً من مستوى حاجات المعلم وطموحاته (نوال العرادى ، ١٩٨٩ ، ٧) . وهذا التعريف يتمشى مع (نظرية التوقع فى الرضا عن العمل) ، ويركز التعريف على إدراك المعلم لما يقدمه له عمله بالفعل وما ينبغى أن يقدمه له ، ويتحقق الرضا إذا كان الإدراكان فى اتجاه واحد أى (متطابقين) .. ولكن هل يستطيع عمل ما أن يحقق للفرد كل ما يتوقعه من هذا العمل .

- وقد ارتكـــز تعريف جلاسون Glisson (١٩٩٦) على حالة الفرد العاطفية نتيجة خبراته السابقة فى العمل ؛ حيث عرف الرضا عن العمل على أنه "حالة الفرد العاطفية الموجبة الناتجة من تقدير الفرد لعمله أو خبراته" (Glisson, 1996, 61 - 69) .

- ويعرف كل من جويل وسيجيل Jewell & Seigall (١٩٩٠) الرضا عن العمل بأنه اتجاه يتأسس علي التقييم الوجدانى من قبل شاغل الوظيفة نحو موقف العمل ، وأنه يتحقق عندما يزداد ما يرضى عنه الفرد فى موقف العمل عن ما لايرضيه (Jewell & Seigall, 1990, 51) .

- ويمكن تعريف الرضا عن العمل إجرائياً بأنه "محصلة العوامل المتعلقة بالرضا المهنى للمعلم والتى تجعل المعلم محبًا لعمله فى مهنة التدريس ، ومقبلاً على القيام بواجبه نحو هذا العمل طول الوقت دون ملل أو عدم اكتراث" .

(٣) معلم التربيـــة الخاصـــة: *Special Education Teacher*

- ويقصد بمعلمى التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة أولئك المعلمون الذين يقومون بالتدريس فى مدارس وفصول المكفوفين ، ومدارس وفصول الصم ، ومدارس وفصول المعاقين عقلياً .

الدراســـات الســـابقة :

بعد هذا العرض النظرى لمتغيرات الدراسة الحالية ، سيقوم الباحث باستعراض الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية ، ونظراً لأن هذه الدراسة تهتم بالتعرف على علاقة الضغوط النفسية برضا المعلم عن عمله ، لذا رأى الباحث أن يعرض الدراسات السابقة في محورين رئيسيين هما :

أولا : الدراسات التي تناولت علاقة الضغوط النفسية بالرضا عن العمل .

ثانيا : الدراسات التي تناولت علاقة الضغوط النفسية بمتغيرات أخرى .

أولا : الدراسات التي تناولت علاقة الضغوط النفسية بالرضا عن العمل

قام ***عادل حرب (١٩٨٥)*** بدراسة الرضا عن العمل لدى معلمى التربية الخاصة وعلاقته ببعض سمات الشخصية . تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلمة من معلمات التربية الخاصة ، (١٠٠) معلمة من معلمات التعليم العام ، وأجري الباحث من الأدوات بروفيل الشخصية : إعداد ل. ف. جوردون ، تعريب فؤاد أبوحطب ، واستفتاء الرضا عن العمل للمعلمات إعداد الباحث ، ولقد توصلت الدراسة فى نتائجها إلى : وجود فروق بين متوسطات درجات معلمات التربية الخاصة ومعلمات التعليم العام على المقياس الكلى للرضا عن العمل لصالح معلمات التعليم العام ، كما أوضحت الدراسة أن متوسطات درجات سمات الشخصية بين سمات معلمات التربية الخاصة والتعليم العام وجود فروق عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لسمة الاتزان الانفعالى لصالح معلمات التعليم العام .

أما ***داوسون Dawson (١٩٨٦)*** فقد تناول دراسة أسباب الضغوط لدى معلمى التلاميذ ضعاف السمع - دراسة مقارنة بين المعلمين المنتقلين Itinerant ومعلمى الفصل الدراسي Classroom teachers فى محتوى الذات ، بهدف

تحديد مدى شعور معلمى ضعاف السمع بالاحتراق النفسى . تكونت عينة الدراسة من (٢٢٧) معلماً من معلمى التلاميذ ضعاف السمع ، وطبق الباحث من الأدوات (قائمة ماسلاش للاحتراق النفسى Maslash - burnout inventory.، وقائمة الرضا عن العمل Minnesota job satisfaction questionnaire لمنيسوتا . وقد أظهرت النتائج أن ٣٧٪ من أفراد العينة يشعرون بأنهم يحترقون نفسيًا ، وأن المعلمين المتنقلين أكثر شعوراً بفقدان الهوية الشخصية بمقارنتهم بمعلمى الفصل الدراسي . كما أوضحت النتائج أن ٦٨٪ من أفراد العينة يشعرون بالرضا عن العمل ، وأن المعلمين المتنقلين أكثر شعوراً بالرضا الخارجى من معلمى الفصل الدراسى . كما أسفرت نتائج الدراسة عن أن المعليمن الأكبر سناً أكثر شعوراً بالرضا الداخلى من الأصغر سناً .

وقد بحث **دميان** *Domian* **(١٩٨٧)** تأثير ضغط العمل على الرضا عن العمل لدى (٣٩) ناظراً بمدارس التربية الخاصة فى Lawva ، واستخدم التحليل الارتباطى لتقييم الفروض الخاصة بالعلاقات بين المتغيرات . واستخدم تحليل الانحدار المتعدد للتأكد من التأثير النسبى لتجمعات المتغيرات على الرضا عن العمل . وتوصل إلى أن بعض ضغوط العمل لها تأثير على رضا النظار عن العمل ، وهذه العوامل هى (عدم عدالة الأجور - العبء الزائد عن العمل - غموض الدور - صراع الدور) ، وكلها تحمل علاقات سالبة دالة إحصائيًا بالرضا عن العمل ، وأن الظروف النفسية (القلق - الاكتئاب - الإثارة - الأمراض الجسمية) ترتبط سلبًا بالرضا عن العمل ، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بدرجات الرضا عن العمل من درجات ضغط العمل وكذلك الظروف النفسية .

ولقد قام **بروبلس** *Broiles* **(١٩٨٧)** بدراسة لاستكشاف مدى شعور المعلمين بالضغط وعلاقته بالرضا عن العمل لدى (٣١٤) معلماً بمدارس التربية بجنوب كاليفورنيا ، وقسم العينة إلى مجموعات فرعية ديموجرافية للتعرف على الفروق فى

الاستجابات لأعراض الضغط الأكثر انتشاراً الذى يشعرون به ، وتوصل إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الرضا المرتفع عن العمل والضغط المنخفض الذى يشعر به المعلم .

أما ***كافـــارى Chavarria (١٩٨٨)*** فقد قام بدراسة علاقة المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية المرتبطة بالعمل والرضا عن العمل لدى معلمى التربية الخاصة فى كوستاريكا Costarica ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٨) معلم ممن يعملون فى مدارس التربية الخاصة ، واستخدم الباحث ضغوط المعلم إعداد فيميان Fimian (١٩٨٢) ، واستبيان المساندة الاجتماعية Social support questionnaire إعداد الباحث .. ولقد أوضحت الدراسة فى نتائجها : وجود علاقة سالبة ودالة بين الرضا عن العمل والضغوط المرتبطة بالعمل ، كما أظهرت عدم وجود ارتباط دال بين الضغوط المرتبطة بالعمل والمساندة الاجتماعية ، كما أسفرت عن انخفاض الشعور بالضغوط المرتبطة بالعمل وارتفاع مستوى الرضا عن العمل لدى المعلمين الأكبر سناً والأكثر فى سنوات الخبرة التدريسية .

أما دراسة ***بوبـرج Boberh (١٩٨٩)*** فقد بحثت العلاقات بين ضغط الدور والتوترات النفسية وعدم الرضا عن العبء الزائد لدى (١٠٩٦) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بـ (٨ كليات للفنون العقلية ، ٨ كليات بيئية محلية) والمتغيرات المستعملة كانت مقاييس التناقض - الصراع - لضغط الدور على مدى تطابق الفرد مع البيئة . وتعرضت البيانات لأنماط تحليلات الأعداد المتعددة وتحليل التصنيف المتعدد .. وأشارت النتائج إلى : أن ضغط دور التدريس تنبأ بعدم الرضا عن العمل فى كل أنواع الكليات فيما عدا كليات الفنون العقلية ، أما ضغط دور البحث فقد تنبأ بعدم الرضا عن العبء الزائد عن العمل لدى كل أنواع الكليات ، وتنبأ عدم التطابق مع معايير الكلية بالرضا عن العمل .

ولقد بحثت مورفى *Murphy* (١٩٩٠) العلاقة بين ضغط العمل والرضا عن العمل لدى (٨٧) ناظراً وناظرة بالمدرسة الابتدائية فى فرجينيا ، طبق عليهم دليل الضغط الإدارى ، ودليل الرضا عن العمل ، وخضعت استجاباتهم لتحليل الانحدار الذى كشف عن وجود علاقة سالبة بين ضغط العمل والرضا عن العمل لدى النظار (الذكور / الإناث) ذوى الخبرة (٦ سنوات فأكثر) و فى حين لاتوجد علاقة بين ضغط العمل والرضا عن العمل لدى النظار (ذكور / إناث) الذين تقل خبرتهم عن ٦ سنوات، كما وجدت فروق بين الجنسين في الرضا عن العمل لصالح الناظرات (الإناث)، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بدرجات الرضا عن العمل من ضغط العمل وسنوات الخبرة لدى النظار (الذكور / الإناث) .

وقام وايلى *Wiley* (١٩٩٠) بدراسة مقارنة لمستويات الضغوط المهنية لدى معلمى ريف الباما Rural Alabama فى مجالات التخلف العقلى ، وصعوبات التعلم . وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥) معلماً ممن يعملون بمدارس التربية الخاصة . وقد قام الباحث بإعادة تقنين الدرجات الكلية على قائمة ضغوط المعلم لدى معلمى التربية الخاصة فى مجالات التخلف العقلى ، وصعوبات التعلم .. كما توصلت النتائج إلى أن أهم مصادر الضغوط النفسية لدى هؤلاء المعلمين تتلخص في : الشعور بالعجز والدونية ، الاتجاهات السلبية ، الشعور العام بعدم الرضا عن العمل ، والميل إلي الاختلاف مع الزملاء .

ثم قام باركى *Barkai* (١٩٩٠) بدراسة الضغوط لدى معلمى المعوقين ، حيث اهتم بالمقارنة بين معلمى المدارس الثانوية والابتدائية فى منطقة حضرية واسعة ، وذلك بهدف التعرف على مصادر الضغوط لدى معلمى التربية الخاصة ، كما هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط وبعض المتغيرات الشخصية والمهنية مثل : العمر ، الجنس ، الخبرة التدريسية ، الرضا عن العمل . وتكونت عينة

الدراسة من (١٧٠) معلماً من معلمى المعوقين ، ولقد استخدم الباحث من الأدوات : قائمة ضغوط المعلم ، واستبيان الرضا عن العمل . وأوضحت نتائج الدراسة : أن معلمى التربية الخاصة الذين يعملون في المدارس الابتدائية والثانوية يشعرون بمستويات متوسطة من الضغوط ، وأن معلمى المدارس الابتدائية فى الفترة العمرية من (٢٠ - ٣٠) سنة والفئة العمرية أكثر من (٥٠ سنة) أكثر شعوراً بالضغوط النفسية ، وأن الضغوط النفسية ترتبط ببعد الاضطراب المهنى لدى معلمى المدارس الابتدائية ذوى سنوات الخبرة التدريسية من (٦ - ٩ سنوات) ، وكشفت الدراسة أيضاً أن ارتفاع مستوى الشعور بالضغوط النفسية يرتبط بانخفاض الرضا عن العمل .

أما دراسة **هودتشيك** *Hoodecheck* **(١٩٩٠)** فقد هدفت إلى فحص تأثير الضغط المهنى على تقدير الذات والرضا عن العمل والسعادة التامة ومشاكل الصحة الجسمية لدى (٢١٤) معلماً بمدارس التربية الخاصة فى أربعة أحياء ريفية فى منيسوتا ، طبق عليهم استبيان الضغط المهنى لـ "نيدل" Needle ، واستبيان مشاكل الصحة والمواجهة للمعليمن ، واستخدام اختبار "ت" وتحليل الانحدار المتعدد كأساليب إحصائية . وتوصلت الدراسة إلى : وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين ضغط العمل وكل من الرضا عن العمل وتقدير السعادة العامة .

وقام **فان فالن** *Van Valin* **(١٩٩١)** بتطبيق مقاييس الضغط المهنى (مقياس خبرات التمريض) ، والرضا عن العمل (استبيان الرضا عن العمل) ، وأداء العمل (دليل الأداء) والرضا عن العلاقات الاجتماعية (دليل الرضا الاجتماعى) ، والأمراض البدنية (دليل المرض) على عينة قوامها (٢١٦) ممرضة من الممرضات المتطوعات . وقد توصل التحليل الارتباطى ذو المتغيرين إلي ارتباط الرضا عن العمل عكسيًا (سلبياً) بمستويات الضغط المهنى لدى الممرضات ، كما أبدت النتائج أن الضغط المهنى يفسر بدلالة إحصائية مقدار التباين فى الرضا عن العمل .

وقد هدفت سميلانسكى *Smilansky (١٩٩٤)* إلى فحص رضا معلمات التربية الخاصة عن العمل والضغوط المرتبطة بالعمل ، وعلاقتها ببعض العوامل الخارجية (النظار - المعلمون - التلاميذ - مشاعر الآباء عن المعلمين) ، والعوامل الداخلية (الرضا العام عن الحياة - الكفاءة الذاتية) ، لدى (٢٦) معلمة بأربع مدارس ابتدائية فى داخل الولاية ، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس يحتوى على (٩) عبارات تقيس درجة رضاهن عن علاقاتهن بالنظار والمعلمين والتلاميذ ودرجة الحكم الذاتى المسموح بها فى العمل ورضاهن العام عن العمل ، وطلب منهن بعد ذلك أن يشرن إلى درجة الضغط الذى يشعرن به فى ضوء هذه العبارات التسع ، كما تم جمع البيانات المتعلقة بهؤلاء المعلمات من النظار والمعلمين الآخرين والتلاميذ والآباء . وقد أسفرت معاملات ارتباط "بيرسون" عن النتائج التالية : ارتباط ضغط العمل بالعوامل الخارجية فيما ارتبط الرضا عن العمل بالعوامل الداخلية .. عدم وجود ارتباط بين الضغط المرتبط بالعمل والرضا عن العمل .. ويرى الباحث الحالى : أن السبب فى عدم وجود ارتباط بين الضغط المرتبط بالعمل والرضا عن العمل إنما يرجع لنوع العينة ، ذلك أن المعلم يمكنه أن يسجل كلا من الرضا المرتفع عن العمل ، ويسجل أيضاً ضغوطًا كبيرة فى مجال العمل .

كما هدفت دراسة ريس *Reese (١٩٩٦)* إلى تحديد العلاقة بين الرضا عن العمل ، وضغط العمل لدى (٢٢٩) معلماً من معلمى التربية الخاصة بالمدارس الواقعة فى شمال فلوريدا وجنوب جورجيا ، طبق الباحث من الأدوات استمارة البيانات الشخصية ، ومقياس الرضا عن العمل ، ومقياس الضغط المرتبط بالعمل ، واستخدم الارتباط التتابعى ، وتحليل التباين أحادى البعد لاختبار فروض الدراسة ، وبعد المعالجة الإحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الرضا عن العمل وضغط العمل لدى معلمى التربية الرياضية بالمرحلة الثانوية ، كما وجد أن حجم المدرسة الأكثر من (١٥٠٠) طالب له تأثير عكسى على

رضا المعلم عن العمل .

وتناول كل من *ستون وهوبيرتى Sutton & Huberty (١٩٩٧)* دراسة عن تقدير الرضا عن العمل وضغوط المعلم ، بهدف التعرف على العلاقة بين الرضا عن العمل وضغوط المعلم ، وإيجاد الفروق بين معلمى المدارس العامة ، ومعلمى المدارس الخاصة بالتلاميذ ذوى الإعاقة الشديدة فى مستوى الضغوط ، وطبق كذلك الباحثان بروفيل ويلسون لضغوط المعلمين The Wilsom stress profile teachers public ، على عينة مكونة من (١٠٠) معلم من المدارس العادية ، (١٠٠) معلم من معلمات المدارس الخاصة . ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى : أن هناك علاقة سالبة دالة بين درجات الرضا عن العمل ومستويات الضغوط ، وأسفرت أيضاً عن عدم وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعتين فى مصادر الضغوط واستراتيجيات مواجهة الضغوط .

وسعى *لتريل Littrell (١٩٩٣)* إلى دراسة أثر مساندة الناظر Principal على الضغوط ، والرضا عن العمل ، ورغبة النقباء فى مهنة التدريس لدى معلمى التربية الخاصة والعامة . وتكونت عينة الدراسة من (٢٠١) معلماً من معلمى الطلاب المضطربين انفعالياً ، (٢٠٦) من معلمى الطلاب الذين يعانون من صعوبات تعليمية ، (٢٠٦) من معلمى الطلاب المتخلفين عقلياً ، واستخدم من الأدوات استبيان مساندة الناظر من إعداده ، ومقياساً للتعرف على الضغوط ، ومقياس الرضا عن العمل ، ونية البقاء فى مهنة التدريس . وتوصلت الدراسة إلي النتائج التالية : ارتفاع مستوى المساندة الانفعالية لمعلمى التربية الخاصة والعامة ، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود علاقة بين كل من المساندة الانفعالية ، وبين الرضا عن العمل ، أيضاً وجود علاقة سالبة ودالة بين المساندة الانفعالية والضغوط لدى معلمى التربية الخاصة والعامة .

ثانيا : الدراسات التى تناولت علاقة الضغوط النفسية بمتغيرات أخرى

قام كل من شيركس وفيميان *Cherkes & Fimian* (١٩٨٥) بدراسة تحليلية للعلاقة بين المتغيرات المهنية والشخصية والضغوط النفسية المدركة لدى معلمى نظام الدمج ومعلمى التربية الخاصة ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٢٨) معلماً من معلمى نظام الدمج ، والمعلمين فى مجال التربية الخاصة ، وطبق عليهم قائمة ضغوط المعلم . وقد أوضحت نتائج الدراسة : وجود (ستة عوامل) فرعية تعتبر مصادر أساسية لضغوط المعلم هي : الإنهاك المهنى ، الدافعية ، النظام ، المظاهر الانفعالية ، المظاهر السلوكية ، المظاهر الفسيولوجية ، ومظاهر التعجب ، كما أوضحت النتائج أن المتغيرات الشخصية والمهنية تعتبر مؤشرات للتنبؤ بمستوى الضغوط النفسية لدى المعلمين .

ولقد تناول ماك هاردى *Mc Hardy* (١٩٩١) فى دراسته ارتباطات الضغوط لدى معلمى المتفوقين Gifted ، ومعلمى المعوقين Handicapped ، ومعلمى الفصول النظامية Regular classroom ، بهدف التعرف على ظاهرة الضغوط النفسية لدى معلمى المتفوقين ، ومعلمى التلاميذ المعوقين ، ومعلمى الفصول النظامية ، كما هدفت إلى اكتشاف الفروق بين المجموعات السابقة فى علاقة الضغوط بين المتغيرات ، واستخدم الباحث قائمة ضغوط المعلم ، واستبيان البيانات الديموجرافية . وأوضحت الدراسة فى نتائجها : ارتفاع مستوى الشعور بالضغوط النفسية لدى معلمى التلاميذ العاديين عند مقارنتهم بمعلمى التلاميذ المتفوقين ، ومعلمى التلاميذ المعوقين ، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات المعلمين فى المجموعات الثلاثة على عوامل الضغوط المرتبطة بالعمل ، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً ارتفاع مستوى الشعور بالضغوط النفسية لدى مجموعات المنعلمين الثلاثة الناتجة من صراع الدور ، وضعف العلاقات بالرؤساء .. أيضاً وجود علاقة دالة بين درجات أعباء العمل الزائد مع الطلاب والدرجة الكلية

للضغوط لدى معلمى التلاميذ المتفوقين ، ووجود علاقة سالبة بين درجات عامل الإعداد غير الملائم والدرجة الكلية للضغوط لدى معلمى التلاميذ العاديين ، ومعلمى التلاميذ المعوقين .

وأجرى ***معيض عبدالله (١٩٩١)*** دراسة هدفت إلى التعرف على أبعاد الضغوط المهنية التى تواجه المعلمين فى السعودية ، ومدى اختلاف هذه الضغوط بين معلمى التربية الخاصة والتربية العامة ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) معلم ومعلمة من مؤسسات التربية الخاصة ومدارس التربية العامة . وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين أنواع الضغوط المهنية التى يتعرض لها المعلمون فى المدارس الخاصة والمدارس العامة ، وأن معلمى التربية الخاصة يعانون من ضغوط أعلى مما يعانى منه المعلمون فى المدارس العامة .

ولقد أجرى ***فاس Fass (١٩٩٤)*** دراسة عن العوامل المسببة للضغوط النفسية وتأثيرها على المعلمين المشتغلين فى مجال الطلاب ممن لديهم صعوبات فى التعلم (LD) ومعلمى المدارس العادية ، ومعلمين فى مجالات أخرى من التربية الخاصة ، حيث هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على العوامل المسببة للضغوط وتأثيرها على المعلمين فى مجال الطلاب ممن لديهم صعوبات في التعلم ، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٤) معلماً من معلمى التربية الخاصة ، ومعلمى المدارس العادية ، وقد طبق على تلك العينة اختبار الضغوط النفسية . ولقد أسفرت النتائج عن : وجود فروق دالة بين متوسطات درجات المعلمين المشتغلين فى مجال الطلاب ممن لديهم صعوبات فى التعلم ، ومتوسطات درجات المتخلفين عقلياً فى مستوى إدراك الضغوط النفسية وذلك لصالح المعلمين المشتغلين فى مجال الطلاب ممن لديهم صعوبات فى التعلم ، وأظهرت النتائج أيضاً بعض المصادر المسببة للضغوط النفسية وهى (النظام ، المشكلات السلوكية ، العزلة الاجتماعية) ، وبينت نتائج الدراسة أن ٨٠٪ على الأقل

من معلمى التربية الخاصة يعانون من الشعور بمستويات عالية من القلق ، و٧٠٪ قرروا شعورهم بالاكتئاب .

وسعى **بامباش** *Bambach (١٩٩٤)* إلي مقارنة الإدراك النفسى للضغوط Self preceived stress لدى معلمى ضعاف السمع ومعلمى المدارس العادية ، وتكونت عينة تلك الدراسة من (٥٩) معلماً من معلمى ضعاف السمع ، (٥٩) من معلمى المدارس العادية ، واستخدم الباحث من الأدوات مقياس ضغوط المعلم إعداد لويد بتجرو Loyed Pettrgrew . ولقد أوضحت نتائج الدراسة : وجود فروق دالة بين متوسطات درجات معلمى ضعاف السمع ، ومتوسطات درجات معلمى المدارس العادية على الإدراك النفسى للضغوط لصالح معلمى ضعاف السمع ، كذلك كشفت الدراسة عن ارتفاع درجات المعلمين المشتغلين بمدارس إقامة الصم على الضغوط المرتبطة بالبيئة المدرسية School environment عند مقارنتهم بالمعلمين المشتغلين فى المدارس العادية .

كما قام **بابكان** *Pipkin (١٩٩٤)* بدراسة مقارنة لمستويات الضغوط والاحتراق النفسى لدى معلمى المرحلة الابتدائية بالتربية الخاصة ومعلمى المرحلة الثانوية ، بهدف الكشف عن الفروق فى مستويات الضغوط المرتبطة بالعمل لدى معلمى المرحلة الابتدائية بالتربية الخاصة ، ومعلمى المرحلة الثانوية . وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) معلماً من المعلمين الذين يعملون بمدارس المقاطعات التابعة لولاية دالاس مقسمة إلى (٣٧) معلماً من معلمى التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية ، (٣٥) من معلمى المرحلة الثانوية ، واستخدم الباحث قائمة ماسلاش للاحتراق النفسى ، ومقياساً لتقدير سوء التوافق الاجتماعى Social realjustment rating ، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين معلمى التربية الخاصة بالمرحلة الابتدائية ومعلمى المرحلة الثانوية حيث متوسطات درجاتهم على الضغوط المرتبطة بالعمل

لصالح معلمى المرحلة الثانوية .

وأجرى شو *Chou* (١٩٩٦) دراسة عن الاحتراق النفسى وعلاقته ببعض المتغيرات لدى معلمى التلاميذ المتخلفين عقلياً بالمرحلة الابتدائية ومعلمى التلاميذ المتفوقين ، والمعلمين فى الفصول النظامية بتايوان Taiwan وجمهورية الصين China ، بهدف الكشف عن الفروق فى مستوى إدراك الاحتراق النفسى لدى مجموعات المعلمين الثلاثة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٦) معلماً من معلمى التلاميذ المتفوقين ، (١٦٧) معلماً من معلمى التلاميذ المتخلفين عقلياً ، (١٩٩) معلماً من معلمى الفصول النظامية ، واستخدام الباحث فى دراسته من الأدوات : قائمة ماسلاش للاحتراق النفسى ، وأوضحت نتائج تلك الدراسة : انخفاض مستوى الشعور بالإنجاز الشخصى لدى معلمى التلاميذ المتخلفين عقلياً عند مقارنتهم بمعلمى التلاميذ المتفوقين ومعلمى التلاميذ العاديين .

وفى دراسة *فوزى عزت ونور جلال (١٩٩٧)* للضغوط النفسية لمعلمى المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية التى تتعلق بالسن والجنس والخبرة ، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) معلما ومعلمة ، وأشارت النتائج إلى : وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الضغوط النفسية التى تتعلق بالضمان المالى للمدرسين الذكـــور ، والعمر الزمنى ، ومدة الخبرة . كما أظهر المعلمون شعوراً بالضغوط النفسية التى تتعلق بالعمل مع تلاميذ المرحلة الابتدائية أكثر من المعلمات ، وأن الشعور بالضغوط النفسية الناجم عن العلاقة بين المعلمين أدى إلي انخفاض درجة الاتجاه نحو العمل داخل الفصول الدراسية ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين العبء الوظيفى والاتجاه نحو القيمة الاجتماعية نحو مهنة التدريس ، أى كلما زادت الأعباء الوظيفية للمعلم ، كلما شعر المعلم بقيمته ومكانته وأهمية مهنته للمجتمع .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض وتحليل الدراسات السابقة التى تم عرضها يتضح ما يلى :

- اتسمت تلك الدراسات بالتنوع من حيث الأهداف التى تسعى إليها كل دراسة ، حيث تبين أن هناك اتفاقًا بين دراسة (بوبرج Boberg ، ١٩٨٩) ، ودراسة (برويلس Broiles ، ١٩٨٧) ، ودراسة (مورفى Murphy ، ١٩٩٠) على أنه يمكن التنبؤ بدرجات الرضا عن العمل من درجات ضغط العمل النفسى ، وأن هناك علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الرضا المرتفع عن العمل والضغط المرتفع الذى يشعر به المعلم .

- ولقد تنوعت الدراسات السابقة فى اختيار عيناتها وفقاً للهدف من الدراسة ، وقد استخدمت معظم الدراسات عينات كبيرة العدد مما يزيد من مصداقية النتائج ، مثل دراسة (عادل حرب ، ١٩٨٥) ، ودراسة (برويلس Broiles ، ١٩٨٧) ، ودراسة (باركى Baraki ، ١٩٩٠) ، ودراسة (ريس Reese ، ١٩٩٦) ، ودراسة (لتريل Littrel ، ١٩٩٧) .

- استخدمت الدراسات الأدوات المناسبة لقياس الهدف الذى تسعى إليه ، فمثلاً دراسة (شو Chou ، ١٩٩٦) التى استخدمت قائمة ماسلاش للاحتراق النفسى ، ودراسة (فاس Fsss ، ١٩٩٤) والتى استخدمت اختبار الضغوط النفسية ، ودراسة (لتريل Littrel ، ١٩٩٧) والتى استخدمت مقياس الضغوط النفسية ، أيضاً مقياس الرضا عن العمل ، أيضاً دراسة (ويلى Wiley ، ١٩٩٠) التى استخدمت قائمة ضغوط المعلم ، إعداد فيميان Fimian (١٩٨٢) .

ولقد جاءت نتائج هذه الدراسات ليكمل بعضها البعض ، حيث أشارت إلى :

- أنه كلما زاد ضغط الصراع لدى معلم التربية الخاصة ، أدي ذلك إلي تناقص رضاه عن العمل .

- أن الجنس ، والعمـــر ، والخبرة ، كلها متغيرات ذات علاقة وثيقة الارتبـــاط برضا المعلم عن عملـــه .

- وجود فروق ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لسمة الاتزان الانفعالى لصالح معلمى التعليم العام بالمقارنة بمعلمى التربية الخاصة .

- ارتفاع مستوى الرضا عن العمل لدى المعلمين الأكبر سناً ، والأكثر فى عدد سنوات الخبرة التدريسية .

- إمكانية التنبؤ بدرجات الرضا عن العمل من درجات ضغط العمل ، وكذلك الظروف النفسية .

- وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الرضا المرتفع عن العمل والضغط الزائد الذى يشعر به المعلم .

- أن أهم مصدر الضغوط النفسية لدى المعلمين هى : الشعور بالدونيـــة ، والشعور العام بعدم الرضا عن العمل ، والميل إلى الاختـلاف مع الزملاء .

فروض الدراسة :

بناء على البحوث والدراسات السابقة ، فقد تمت صياغة فروض الدراسة كإجابات محتملة عن التساؤلات التى أثيرت فى مشكلة الدراسة ، وهى على النحو التالى :

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الضغوط النفسية لدى معلمى التربية الخاصة والرضا عن العمل لديهم .

٢- الضغوط النفسية الأكثر انتشاراً لدى معلمى التربية الخاصة تلك المتعلقة بالعبء المهنى ، الضيق المهنى ، نقص الدافعية .

٣- جوانب الرضا عن العمل لدى معلمى التربية الخاصة هى : الرضا عن المشرف المباشر ، الجانب الاجتماعى لمهنة التدريس .

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات معلمى الطلاب (الصم ، والمكفوفين ، والمعاقين عقلياً) فى الضغوط النفسية .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المعلمين مرتفعى ومنخفضى الضغوط النفسية في أبعاد الرضا عن العمل لصالح منخفضى الضغوط النفسية .

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمى التربية الخاصة فى الضغوط النفسية باختلاف المؤهل لصالح ذوى المؤهل الأعلى .

٧- يوجد تأثير دال إحصائيًا لعاملى الجنس (ذكور / إناث) ومدة الخبرة (١ - ١٠ / أكثر من ١٠ سنوات) فى تأثيرهما على الضغوط النفسية لدى معلمى التربية الخاصة .

أدوات الدراسة :

اولا- قائمة الضغوط النفسية للمعلمين (١٩٨٩) *Tender Stress Inventory*

إعداد : طلعت منصور وفيولا البيلاوى

يتألف المقياس من (٤٩) بنداً ، ويجيب المفحوص على كل بند وفق مقياس خماسى التدريج (٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) درجة ، وهذه البنود تغطى المصادر والمظاهر الأساسية للضغوط النفسية التى يتعرض لها المعلمون فى عملهم ، والتى يدركونها بدرجات متفاوتة من الإحساس بشدة وطأتها ، وهذه البنود هى ، من ناحية ، محصلة لنتائج دراسات تناولت تحليل العمل فى مهنة التعليم ومتطلباته من الكفاءات اللازمة للمعلم الفعال أو الكفء ، والبحث فى الصحة النفسية للمعلم ، كما أنها ، من ناحية أخرى ، محصلة دراسات قام بها مُعدو المقياس .

صدق المقياس:

(أ) التحليل العاملى من الدرجة الأولى :

اعتمد الباحثان للتحقق من هذا النوع من الصدق على تحليل مصفوفة معاملات الارتباط بين بنود المقياس تحليلاً عاملياً من الدرجة الأولى لطريقة المكونات الأساسية (هوتلنج) والتدوير المعتاد (طريقة الفاريماكس لكاريزر) .

(ب) التحليل العاملى من الدرجة الثانية :

ويعتمد هذا المستوى من التحليل على إجراء المزيد من الاختزال والبلورة للعوامل السبع المستخلصة من التحليل العاملى من الدرجة الأولى بهدف الوصول إلى فئات أربع وأكثر تجريداً واقتصاداً .

الصدق التلازمى:

استخدم الباحثان (مقياس الصحة النفسية ، ١٩٧٦) كمحك ذى معنى للمقارنة

بينه وبين المقياس الحالى ، ومقياس الصحة النفسية من إعداد : محمد عماد الدين اسماعيل وسيد مرسى ، وقد وضعه فى الأصل : آرثر وايدر وآخرون .

الثبـــــات:

اعتمدت إجراءات الثبات على طريقة إعادة الاختبـــار ، وقد كان معامل الارتباط هو (٠,٧٤٣) وهو معامل دال عند مستوى ٠,٠١ .

ثانيا: استبيان رضا المعلم عن العمـــل - إعداد الباحث

يتكون الاستبيان من (٣٩) عبارة ، روعى في اختيارها أن تشتمل على جوانب عدة تدور حول رضا معلم التربية الخاصة عن العمل ، يطبق بطريقة فردية أو جماعية ، ولقد قام الباحث بإعداد وصياغة عبارات الاستبيان من واقع العبارات التى وردت على لسان معلم التربية الخاصة من (الاستفتاء المفتوح) والذي تم تطبيقه على (٦٠) من معلمى التربية الخاصة ، إلي جانب المناقشات الحرة والمقابلات الشخصية مع المعلمين .

وقد تضمن الاستبيان سبعة أبعاد (مقاييس فرعية) تقيس مدى رضا معلمى التربية الخاصة عن العمل ، وهى على النحو التالى :

(١) الرضا عن المشرف المباشر . (٧ عبارات)

(٢) الظروف المادية لبيئة العمل . (٤ عبارات)

(٣) الجانب الاقتصادى للتدريس . (٦ عبارات)

(٤) الجانب الاجتماعى لمهنة التدريس . (٦ عبارات)

(٥) حرية الابتكار فى العمل/ فرص التعبير عن الذات . (٦ عبارات)

(٦) المشاركة في سياسة المدرسة واتخاذ القرار . (٦ عبارات)

(٧) الاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله . (٤ عبارات)

ولقد استخدم الاستبيان الحالى استجابة ثلاثية :

أوافق أوافق إلى حد ما لا أوافق

وتكون الإجابة مقدرة فى حالة الإيجاب (الدالة على الرضا)

٣ ٢ ١

وتكون الإجابة مقدرة فى حالة السلب (الدالة على عدم الرضا)

١ ٢ ٣

وقد روعى فى تعليمات الاستبيان أن تكون على جانب كبير من الأهمية ، لذا روعيت الدقة التامة فى وضعها وصياغتها حتى لاتختلف النتائج باختلاف التعليمات من حيث (فكرة الاستبيان ، اللغة السهلة الصحيحة ، كيفية تسجيل الاستجابة ، صراحة الاستجابة) .

صـــدق المقيـــاس:

تم التحقق من صدق المحتوى بحساب معامل الارتباط بين درجة كل مقياس فرعى ، والدرجة الكلية للقائمة ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) كما يلي :

- الرضا عن المشـــــرف المباشـــــــــر ٠,٧٥
- حرية الابتكـــار وفرص التعبـير عن الذات ٠,٨٢
- الظروف المادية لبيئـــة العمـــــــــل ٠,٧٨
- المشاركة فى سياسة المدرسة واتخاذ القـــرار ٠,٧٩
- الجانب الاقتصـــــــادى للتدريـــــس ٠,٩٠
- الاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله ٠,٨٣
- الجانب الاجتماعى لمهنة التدريـــــــــس ٠,٧٤

أيضاً تم حساب معاملات الارتباط بين كل مفردة فى المقياس والدرجة الكلية له ووجد أن جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥) .

ثبـــات المقيـــاس:

طبق المقياس على (٦٠) معلماً ومعلمة من معلمى التربية الخاصة للفئات الثلاثة (صم / مكفوفين / معاقين عقليا) ، وتم حساب معامل التجانس بحساب معامل ألفا ووجد أنه يساوى (٠,٩٢) ، وهو دال عند مستوى (٠,٠١) .

التحليـــل الإحصـــائى:

١- اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات .

٢- معامل الارتباط .

٣- تحليل التباين أحادى الاتجاه ANOVA .

٤- اختبار شيفيه Scheffe .

٥- تحليل التباين ذى التصميم ٢ × ٢ .

العينـــــة:

تألفت عينة الدراسة الحالية من (١٥٠) معلماً ومعلمة بمدارس التربية الخاصة بالتعليم الابتدائي والإعدادى على النحو التالى : مدارس الصم (٦٠) ، ومدارس المكفوفين (٤٥) ، ومدارس المعاقين عقليا (٤٥) معلماً ومعلمة ، والذين أكملوا الإجابة على أوراق الدراسة من الجنسين (٨٦) معلم ، (٦٤) معلمة ، وهم الذين أخضعت إجاباتهم للتحليل الإحصائي .

ويبين الجدول (١) عدد المشاركين فى الدراسة من المعلمين والمعلمات بمدارس التربية الخاصة موزعين على المراحل التعليمية المختلفة .

جدول (١) يبين مصادر الحصول على العينة . وكذلك أسماء مدارس التربية الخاصة

المرحلة	الذكـــور		المرحلة	الإنـــاث	
	المدرســـة	العـدد		المدرســـة	العـدد
الابتدائية	الصم/ الزقازيق	٢٠	الابتدائية	الصم/ بلبيس	١٠
	التربية الفكرية بالزقازيق	١٤		التربية الفكرية ديرب نجـم	١٠
	التربية الفكرية بالزقازيق	١٠		النور بالزقازيق	١٠
	النور بالزقازيق	١٧		التربية الفكرية الزقـازيق	١١
الإعدادية	الصم / الزقازيق	١٥	الإعدادية	الصم / الزقازيق	١٥
	النور بالزقازيق	١٠		النور بالزقازيق	٨
	المجمـــوع	٨٦		المجمـــوع	٦٤
	النسبة المئوية	٥٧٪		النسبة المئوية	٤٣٪

جدول (٢) يبين توصيف العينة وفقا للبيانات الديموجرافية

المتغير	الجنس	
	معلمون ذكور	معلمات إناث
العدد	٨٦	٦٤
٪	٥٧٪	٤٣٪

المتغير	السن	
	٢٠ - ٤٠	٤٠ فأكثر
العدد	٨٧	٦٣
٪	٥٨٪	٤٢٪

المتغير	سنوات الخبرة التدريسية	
	١ - ١٠	١٠ - ٢٠
العدد	٨٦	٦٤
٪	٥٧٪	٤٣٪

المتغير	المؤهل الدراسي	
	مؤهل متوسط	مؤهل عال
العدد	٨٧	٦٣
٪	٥٨٪	٤٢٪

المتغير	عدد المعلمين تبعاً للنوعية الإعاقة		
	صم	مكفوفون	معاقون عقلياً
العدد	٦٠	٤٥	٤٥
٪	٤٠٪	٣٠٪	٣٠٪

أولا- طبيعة العلاقة بين أبعاد الضغوط النفسية وأبعاد الرضا عن العمل:

يتحقق ذلك بالفرض الأول الذى يقرر أنه :

"توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين الضغوط النفسية لدى معلمى التربية الخاصة ، والرضا عن العمل لديهم" .

وقد تم اختبار صحة هذا الفرض بحساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون ، بين أبعاد الضغوط النفسية ، وأبعاد الرضا عن العمل ، وتلخيص النتائج فى الجدول التـالى :

جدول (٣) يبين معاملات الارتباط بين الضغوط النفسية والرضا عن العمل للعينة الكلية

أبعاد الرضا عن العمل / أبعاد الضغوط النفسية	الرضا عن المشرف المباشر	الظروف المادية لبيئة العمل	الجانب الاقتصادى لمهنة التدريس	الجانب الاجتماعى لمهنة التدريس	حرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات	المشاركة فى سياسة المدرسة واتخاذ القرار	الاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله	الدرجة الكلية
ضواغط (مقلقات) العبء المهنى	* ٠,٢١	٠,١٠-	٠,١٤	٠,٠٦	** ٠,٢٨	٠,١٣	٠,٠٣-	** ٠,٢٤
نقص الدافعية	٠,٠٦	٠,٠٨-	٠,٠٣-	٠,٠٣	٠,١٠	٠,٠١-	** ٠,٢١-	٠,٠١-
الضيق المهنى (الضيق بالمهنة)	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,١٥	٠,٠٨	٠,٠٨-	٠,١٠
صعوبات إدارة الوقت	٠,١١	٠,٠٥-	* ٠,١٨	٠,٠٢-	* ٠,١٨	٠,٠٦-	٠,٠٢-	* ٠,١٧
المظاهر الانفعالية للضغوط	٠,٠٤-	٠,٠٤	٠,٠٤-	٠,٠٤-	٠,٠٣-	٠,١١	* ٠,١٦-	٠,٠٧-
المظاهر السلوكية للضغوط	٠,٠٦	٠,٠١	٠,٠٩-	٠,٠٣	٠,٠٢-	٠,١٥-	٠,٠٧	٠,٠٢-
المظاهر الفسيولوجية للضغوط	٠,٠١	٠,١٠	* ٠,٢٠-	٠,١٠-	** ٠,٢٢-	٠,١٣-	٠,٠٣	* ٠,١٦

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٣) ما يلي :

(١) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى ٠,٠٥ بين بُعد : ضواغط العبء المهنى (كأحد الضغوط النفسية) للمعلمين والرضا عن المشرف المباشر (كأحد جوانب الرضا عن العمل) ، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ بين بُعد : ضواغط العبء المهنى وكل من : حرية الابتكار ، وفرص التعبير عن الذات ، الدرجة الكلية (لجوانب الرضا عن العمل) ، فى حين لاتوجد علاقة ارتباطية بين باقى الضغوط النفسية ، وجوانب الرضا عن العمل للعينة الكلية .

(٢) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة عند ٠,٠١ بين بُعد نقص الدافعية (كأحد الضغوط النفسية) ، والاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله (كأحد جوانب الرضا عن العمل) .. فى حين لاتوجد علاقة ارتباطية بين باقى الضغوط النفسية ، وجوانب الرضا عن العمل للعينة الكلية .

(٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند ٠,٠٥ بين بُعد : صعوبات إدارة الوقت (كأحد الضغوط النفسية) ، وكل من : الجانب الاقتصادى للتدريس ، وحرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن العمل .

(٤) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ بين بُعد : المظاهر الانفعالية للضغوط (كأحد الضغوط النفسية)، وبُعد : الاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله (كأحد جوانب الرضا عن العمل) ، فى حين لاتوجد علاقة ارتباطية بين باقى الضغوط النفسية ، وجوانب الرضا عن العمل للعينة الكلية .

(٥) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ بين بُعد : المظاهر الفسيولوجية للضغوط (كأحد الضغوط النفسية)، وبُعد : الجانب الاقتصادى للتدريس ، والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن العمل .. كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة عند مستوى ٠,٠١ بين بُعد : المظاهر الفسيولوجية للضغوط

(كأحد الضغوط النفسية) ، وبُعد : حرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن العمل .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء تلك النتائج على النحو التالى :

- أن معنى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضواغط العبء المهنى (كأحد الضغوط النفسية) لمعلم التربية الخاصة ، والرضا عن المشرف المباشر (كأحد جوانب الرضا عن العمل) ، هو أن عدم قدرة المعلم على الاستجابة المناسبة لمتطلبات الموقف تعتبر نتيجة طبيعية لعدم الفهم المتواصل بينه وبين المشرف المباشر له ، وذلك بسبب زيادة حجم المهام المطلوبة عن إمكانياته وقدراته ، لذا يجب أن يكون هناك فهم أعمق من قبل المشرف بطبيعة العمل حتى لايلقى بأعباء على المعلم يعجز عن الوفاء بها .. هذا إلى جانب وجود علاقة اربتاطية بين ضواغط العبء المهنى ، وحرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات ، أنه من الطبيعى كلما زادت ضواغط العبء المهنى ، مع عدم إعطاء المعلم الحرية المناسبة فى الابتكار ، وفرص تعبيره عن ذاته ، فإن هذا كله سوف يرمى بظلاله على الجهد الذى يبذله المعلم مع تلاميذه ، وبالتالى يؤثر ذلك على دافعيته تجاه العمل .
- كما نجد أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة بين نقص الدافعية (كأحد الجوانب النفسية) وبين الاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله (كأحد جوانب الرضا عن العمل) .. معنى ذلك أن دافعية المعلم تفتر وتنقص عندما يستشعر من قريب بالخوف من عمله .. لذا يجب أن تحرص إدارة تلك المؤسسات والمدارس الخاصة برعاية ذوى الاحتياجات الخاصة أن تهيئ له الأمن والمناخ المناسب دون تسرب أى عامل من عوامل الخوف إلي نفسيته .
- هذا إلى جانب وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صعوبات إدارة الوقت (كأحد الضغوط النفسية) ، وكل من الجانب الاقتصادى للتدريس ، وحرية الابتكار ، وفرص التعبير عن الذات .. فلاشك أن المعلم الذى يميل إلى المنافسة والإنجاز

والعمل الشاق والمثابرة تحت ضغط إدارة الوقت ، عادة ما يؤثر ذلك على النواحى الصحية والفسيولوجية ، وذلك نظراً لتعدد المهام الملقاة على عاتقه ، ومشكلات الطلاب داخل الفصل ، والضغوط الإدارية ، كل ذلك سوف يؤثر على الجانب الاقتصادى من جانب ، وعلى حريته فى الابتكار وفرص التعبير عن الذات من جانب آخر ، مما يؤثر سلباً على قلة الاهتمام وقلة الجهد المبذول ، إلى جانب ضعف التركيز واللامبالاة من قبل المعلم .

- ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المظاهر الانفعالية للضغوط (كأحد الضغوط النفسية) ، وبين الاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله (كأحد جوانب الرضا عن العمل) ، هو أن المعلم يعتبر ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية ، ومازال يحتل مكان الصدارة بين العوامل التى يتوقف عليها مصير العملية التربوية والتعليمية والتنموية فى أى مجتمع . لذا نجد أنه لابد من التركيز على الجوانب الانفعالية فى شخصية المعلم وإعطائها الاهتمام الكافى من الرعاية ، وذلك لتأثيرها على استقراره ، وشعوره بالخوف من عمله ، خاصة وأن تأثر المعلم بالغضب ، والاكتئاب ، واللامبالاة ، وفقدان الاهتمام بالطلبة ، سوف ينعكس ذلك كله على عمله كنتاج لعدم استقراره ، ونظرته السلبية للذات .

- هذا إلى جانب وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المظاهر الفسيولوجية للضغوط ، والجانب الاقتصادى (كأحد جوانب الرضا عن العمل) ، معنى ذلك أن تأثر الجانب الفسيولوجى للمعلم له مؤشراته الجسمية مثل : الشعور بالإجهاد والاستنزاف ، وتشنج العضلات، والآلام البدنية، وارتفاع ضغط الدم، وتناول الأدوية والمهدئات (بريس Price ، ١٩٨٥) فإذا تأثر هذا الجانب الحيوى فى شخصية المعلم فسوف تنعكس آثاره على دافعية المعلم نحو المهنة ، وبالتالى يتأثر العائد الاقتصادى الذى يجنيه المعلم منها وبالتالى يشعر بالإحباط والقلق، وهذا عادة ما يؤثر بدوره على حرية الابتكار لديه ، إلى جانب فرص التعبير عن الذات وبالتالى تؤثر سلباً فى تكيفه النفسى والاجتماعى، وفى علاقته المهنية والأسرية .

جدول (٤) يبين معاملات الارتباط بين الضغوط النفسية والرضا عن العمل لدى معلمى الطلاب الصم

أبعاد الرضا عن العمل / أبعاد الضغوط النفسية	الرضا عن المشرف المباشر	الظروف المادية لبيئة العمل	الجانب الاقتصادى لمهنة التدريس	الجانب الاجتماعى لمهنة التدريس	حرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات	المشاركة فى سياسة المدرسة واتخاذ القرار	الاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله	الدرجة الكلية
ضواغط (متلقات) العبء المهنى	٠,١٨	-٠,١٢	٠,٢٢	٠,٠٢	*٠,٣٣	٠,١٨	٠,٠٢	*٠,٢٧
نقص الدافعية	٠,٠٢	-٠,١١	٠,١٦	٠,٠٨	٠,١٩	٠,٠٦	-٠,٢٠	٠,١٢
الضيق المهنى (الضيق بالمهنة)	٠,٠٧	-٠,٠٧	٠,٢٢	٠,١٥	*٠,٢٨	٠,١٦	-٠,٠١	*٠,٢٦
صعوبات إدارة الوقت	٠,١٥	-٠,٢٤	*٠,٣٠	٠,٠٩	*٠,٢٦	٠,٠٨	٠,٠٣	*٠,٢٦
المظاهر الانفعالية للضغوط	٠,١١	٠,٠٢	-٠,١٠	-٠,١٠	٠,٠٤	٠,٠٧	-٠,٠٤	٠,٠٣
المظاهر السلوكية للضغوط	٠,٠٦	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٥	٠,١٠	-٠,١١	-٠,٠٧	٠,٠٧
المظاهر الفسيولوجية للضغوط	٠,٠٩	-٠,٠٢	*-٠,٣١	٠,٠٣	٠,٢١	-٠,٠١	-٠,١٣	-٠,٢٠
الدرجة الكلية	٠,١٨	-٠,١٦	٠,١٦	٠,١٥	*٠,٣١	٠,١٤	-٠,١١	٠,٢٥

* دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٤) ما يلي :

(١) وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى ٠,٠٥ بين : العبء المهنى (كأحد الضغوط النفسية) وبُعد حرية الابتكار ، وفرص التعبير عن الذات لدى معلمى الطلاب الصم ، كما توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين العبء المهنى والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن العمل .

(٢) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين بُعد : الضيق المهنى (كأحد الضغوط النفسية) وبُعد حرية الابتكار ، وفرص التعبير عن الذات ، والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن العمل .

(٣) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين بُعد : صعوبات إدارة الوقت (كأحد الضغوط النفسية) ، وكل من : الجانب الاقتصادى للتدريس ، وحرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن العمل .

(٤) وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ بين بُعد : المظاهر الفسيولوجية للضغوط (كأحد الضغوط النفسية) ، والجانب الاقتصادى لمهنة التدريس (كأحد جوانب الرضا عن العمل) لدى معلمى الطلاب الصم .

(٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ بين الدرجة الكلية للضغوط النفسية ، وحرية الابتكار ، وفرص التعبير عن الذات لدى معلمى الطلاب الصم .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء النتائج السابقة على النحو التالى :

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العبء المهنى (كأحد الضغوط النفسية) وبعد حرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات لدى معلمى الطلاب الصم ، وبين العبء

المهنى والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن العمل .. معنى ذلك أن شعور المعلم بحالة من الإجهاد نتيجة لأعباء العمل والمتطلبات الزائدة والمستمرة على الفرد بما يفوق طاقته وإمكاناته ، عادة ما يؤدى ذلك إلى إحساس المعلم بالإنهاك أو الاحتراق النفسى Psychological Burnout ، وعدم قدرته على التكيف مع ضغوط العمل ، وما ينتج عنه من تغير فى سلوك الفرد وفى قدرته على العطاء من جانب ، وعلى حرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات من جانب آخر، والنتيجة هنا تتفق مع دراسة (معيض عبدالله ، ١٩٩١) فى أن معلمى التربية الخاصة يعانون ضغوطًا أعلى مما يعانى منه المعلمون فى المدارس العامة ، خاصة فيما يتعلق بالعبء الوظيفى ، وتقدير المهنة ، والمشاركة فى القرارات ، إلي جانب ضعف دافعية التجديد فى العمل وإظهار قدراتهم الابتكارية .

- كما أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الضيق المهنى أو الضيق بالمهنة (كأحد الضغوط النفسية) ، وحرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات ، ومعنى ذلك أن الضيق المهنى أو الضيق بالمهنة يأتى نتيجة عدم الشعور بالرضا لنقص مشاركتهم فى اتخاذ القرارات ، وعدم الرضا فى التعبير عن آرائهم الشخصية ، إلى جانب نقص سلطاتهم مع التلاميذ والإدارة ، إلى جانب عدم الارتياح لما تفرضه طبيعة العمل مع التلاميذ الصم من صعوبات ، مثل مشكلات الضبط والنظام فى المدرسة والفصل المدرسى . وهذا ما تؤكده دراسة (هانم محمد ، ١٩٩٣) على وجود علاقة بين درجة ضغط المعلم والإحساس بالطمأنينة ، فكلما زادت درجة ضغط المعلم كلما قل الإحساس بالطمأنينة وفرص التعبير عن الذات لديه .

- وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين صعوبات إدارة الوقت (كأحد الضغوط) ، والجانب الاقتصادى ، وحرية الابتكار والتعبير عن الذات .. ومعنى ذلك أن

مهنة التعليم من أكثر المهن إثقالاً بضغوط العمل نظراً لما تنطوى عليه من أعباء ومطالب ومسئوليات بشكل مستمر ، إلي جانب تعدد المهام الملقاة على عاتق المعلم ، ومشكلات الطلاب داخل الفصل ، والضغوط الإدارية ، كل ذلك ينعكس على المعلم فى قلة وجود الوقت الكافى للراحة والاسترخاء ، وازدحام الوقت بأعباء أكثر من اللازم ، وعدم مفاية الوقت اللازم لعمل ما هو مطلوب ، كل ذلك يرمى بظلاله على المعلم فيما يتعلق بحرية الابتكار وعدم وجود الوقت الكافى ، إلى جانب ضعف وقلة فرص التعبير عن الذات ، هذه المسئوليات الجسام عندما لاتقابل بعائد اقتصادى مجزى فإن المعلم يشعر بنوع من الضغوط النفسية التى تؤثر سلباً على باقى جوانب شخصيته .

- كما بينت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المظاهر الفسيولوجية (كأحد الضغوط النفسية) ، والجانب الاقتصادى لهيئة التدريس (كأحد جوانب الرضا عن العمل) لدى معلمى الطلاب الصم .. ومعنى ذلك أن المظاهر الفسيولوجية للضغوط تتمثل فى إحساس المعلم بالإنهاك والتعب والضعف ، وكثرة الميل للنوم ، وزيادة ضغط الدم .. كل هذه الجوانب عادة إذا شعر بها المعلم فإن نتائجها تنعكس على الجانب الاقتصادى للمهنة ، وذلك من خلال تبلد مشاعرهم نتيجة العائد الاقتصادى المنخفض ، ونقص الدافعية للعمل ، وذلك لإحساسه بأن المردود المادى للمهنة لايفى متطلباته ومتطلبات أسرته ، فعادة ما نجد أن المعلم الأعلى فى الراتب أكثر إحساساً بالتقدير الاجتماعى مقارنة بالمعلم الأقل فى الراتب ، وهذه نتيجة منطقية ، فكلما زاد الدخل من المهنة زاد الإحساس بالتقدير ، وهذا ما أكدته دراسة بنيس وجندلمان Pines and Guendelman (١٩٩٥) فى تأكيدهما على أن أهم مصادر الضغط المهنى للمعلمين المردود المادى لمهنة التعليم وخاصة الرواتب .

جدول (٥) يبين معاملات الارتباط بين الضغوط النفسية والرضا عن العمل لدى معلمى الطلاب المكفوفين

أبعاد الرضا عن العمل / أبعاد الضغوط النفسية	الرضا عن المشرف المباشر	الظروف المادية لبيئة العمل	الجانب الاقتصادى لمهنة التدريس	الجانب الاجتماعى لمهنة التدريس	حرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات	المشاركة فى سياسة المدرسة واتخاذ القرار	الاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله	الدرجة الكلية
ضواغط (مقلقات) العبء المهنى	٠,٢٣	٠,١٢	-٠,٠٦	٠,٠٣	٠,١٠	٠,٠١	-٠,١٤	٠,١٤
نقص الدافعية	٠,٣١*	٠,٠٤	-٠,٢٠	٠,٢٥	-٠,٠٤	٠,٠٥	-٠,١٦	٠,٠٩
الضيق المهنى (الضيق بالمهنة)	٠,١٢	٠,١١	-٠,٠١	-٠,١٦	٠,٠٧	٠,١١	٠,١٨	٠,٢٦
صعوبات إدارة الوقت	-٠,١٩	٠,٠١	-٠,١٢	-٠,١٢	٠,٠٦	-٠,٢٠	-٠,٠٧	-٠,١٧
المظاهر الانفعالية للضغوط	٠,٠٢	٠,١٠	-٠,٠٩	-٠,٠٣	-٠,٢٠	٠,١٣	٠,٠٣	٠,٠٨
المظاهر السلوكية للضغوط	٠,٢٢	٠,١٧	٠,٠٦	-٠,١٢	-٠,١٤	-٠,١٢	٠,٠٥	٠,١٢
المظاهر الفسيولوجية للضغوط	٠,٠٧	٠,٢٠	-٠,٠٢	٠,٠١	-٠,١٢	-٠,٠٧	٠,١٢	٠,١٠
الدرجة الكلية	٠,٢٦	٠,٢٧	-٠,١٣	-٠,٠٦	-٠,١٠	-٠,١١	٠,٠٦	٠,١٥

* دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٥) ما يلي :

(١) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين نقص الدافعية والرضا عن المشرف المباشر ، فى حين لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بقية أبعاد الضغوط النفسية والجوانب الأخرى للرضا عن العمل لدى معلمى الطلاب المكفوفين .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء النتائج السابقة على النحو التالى :

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نقص الدافعية (كأحد الضغوط النفسية) وبين الرضا عن المشرف المباشر هو أن : إحساس معلم الطلاب المكفوفين بأن مهنة التعليم ينقصها التقدير الاجتماعى من حيث المكانة والاحترام والتقدير ، إلى جانب نقص وعدم كفاية حوافز العمل (مرتبات/ ترقيات ، فرص التحسن والنمو فى العمل) ، هذا كله يجعله لايتواصل مع المشرف المباشر فى العمل بالدرجة المطلوبة مما يترتب عليه اللامبالاة من جانب المعلم وعدم القدرة على التعايش مع تلك الظروف ، مما يترتب عليه فقدان الاختمام بالطلبة ، ومما يؤدى أيضاً إلى شعور المعلم بالإنهاك والإنتاجية المتدنية (شر Shou ، ١٩٩٦) ، وتكرار التغيب عن العمل الزمر الذى يؤدى بدوره إلى تدهور العملية التعليمية .

- فى حين لاتوجد علاقة بين بقية أبعاد الضغوط النفسية ، والجوانب الأخرى للرضا عن العمل لدى معلمى الطلاب المكفوفين .. ويعزى هذا إلى تشابه ظروف العمل داخل تلك المؤسسات من حيث حجم العمل ومتطلباته ، والأمور المكتبية والإدارية ، إلي جانب شعور المعلمين بالضيق المهنى أو الضيق بالمهنة ، وهذا شعور عام يتمثل فى عدم الرضا نتيجة عدم المشاركة الإيجابية فى اتخاذ القرارات ، وعدم الرضا فى تعبيرهم عن آرائهم الشخصية ، إلى جانب نقص سلطاتهم مع التلاميذ والإدارة ، وعدم الارتياح لما تفرضه طبيعة العمل مع التلاميذ من صعوبات تمثل مشكلات الضبط والنظام فى الفصل ، ونقص الدافعية للتعليم من جانب الطلاب .

جدول (٦) يبين معاملات الارتباط بين الضغوط النفسية والرضا عن العمل لدى معلمى الطلاب المعوقين عقليـا

أبعاد الرضا عن العمل / أبعاد الضغوط النفسية	الرضا عن المشرف المباشر	الظروف المادية لبيئة العمل	الجانب الاقتصادى لمهنة التدريس	الجانب الاجتماعى لمهنة التدريس	حرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات	المشاركة فى سياسة المدرسة واتخاذ القرار	الاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله	الدرجة الكلية
ضواغط (مقلقات) العبء المهنى	٠,٢١	-٠,٢١	٠,١٨	٠,١٥	٠,٣٥*	٠,٢٠	٠,٠٦	٠,٢٧
نقص الدافعية	-٠,١٠	٠,٠٥	-٠,٠٢	٠,٠٨	٠,٠٦	-٠,١٠	-٠,٢٦	-٠,١٤
الضيق المهنى (الضيق بالمهنة)	-٠,٠٤	٠,١٧	٠,٠٦	٠,١٠	٠,٠١	٠,١٥	-٠,٤٥**	٠,٠٣
صعوبات إدارة الوقت	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,١٩	٠,١١	٠,٠١	٠,١١	٠,٠٣	٠,٠٥
المظاهر الانفعالية للضغوط	-٠,١٥	٠,١٠	٠,٠٤	-٠,٠٨	-٠,٠٨	٠,١٥	٠,٥٥**	-٠,١٤
المظاهر السلوكية للضغوط	-٠,٧	-٠,١٣	-٠,٢٣	-٠,٠٦	-٠,٢٧	-٠,١٩	-٠,٠٧	-٠,٢٩
المظاهر الفسيولوجية للضغوط	-٠,١٣	٠,١٩	-٠,١٤	-٠,٣٣*	-٠,٣٨*	-٠,٣٤*	٠,١٤	-٠,٣١*
الدرجة الكلية	-٠,٠٨	٠,٠٤	-٠,٠٥	-٠,١٩	-٠,١١	-٠,٠٦	-٠,٣٤*	٠,٢٠

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٦) ما يلي :

(١) توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين بُعد ضواغط العبء المهنى (كأحد الضغوط النفسية) وبُعد حرية الابتكار ، وفرص التعبير عن الذات (كأحد جرانب الرضا عن العمل) لدى معلمى الطلاب المعاقين عقلياً .

(٢) توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين بُعد : الضيق المهنى (كأحد الضغوط النفسية) ، والاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله (كأحد جرانب الرضا عن العمل) .

(٣) توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين بُعد : المظاهر الانفعالية للضغوط (كأحد الضغوط النفسية) ، وبُعد الاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله (كأحد جرانب الرضا عن العمل) .

(٤) توجد علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ بين بُعد : المظاهر الفسيولوجية للضغوط (كأحد الضغوط النفسية) ، والجانب الاجتماعى لمهنة التدريس ، وحرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات ، والمشاركة فى سياسة المدرسة واتخاذ القرار ، والدرجة الكلية لمقياس الرضا عن العمل لدى الطلاب المعاقين عقليا .

(٥) كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة عند مستوى ٠,٠٥ بين الدرجة الكلية للضغوط النفسية ، وبُعد : الاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله (كأحد جرانب الرضا عن العمل) .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء النتائج السابقة على النحو التالى :

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضواغط العبء المهنى (كأحد الضغوط النفسية) وبعد حرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات (كأحد جرانب الرضا عن العمل)

لدى معلمى الطلاب المعاقين عقليا .. ومعنى ذلك أن ضواغط العبء المهنى تتمثل فى شعور المعلم بحجم العمل الزائد عن الحد ومتطلباته ، إلى جانب كثرة عبء الأمور المكتبية والإدارية بما لايتفق مع الوقت اللازم ، إلى جانب تناقص فرص الوفاء بالمتطلبات والالتزامات الشخصية والأولويات الخاصة .. كل ذلك يظهر فى مدى تأثيره على حرية الابتكار لدى المعلم وفرص التعبير عن الذات لديه ، وهنا تأكيد على أن المعلم يشعر بالضغط والقلق الناتج عن حجم العمل ومهامه الملقاة على عاتقه ، مما ينعكس على عدم وفاء المعلم بالتزاماته الشخصية ، وأولويات عمله وأسرته من جانب ، وعدم توافر الحرية اللازمة للابتكار فى مهنته ومجال تخصصه ، وعدم توافر فرص التعبير عن الذات لديه ، كل ذلك يجعله يشعر من قريب بالإحباط ، والملل ، والاستياء ، والضيق الناتج من تعارض المسئوليات .

- هذا إلى جانب وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بُعد الضيق المهنى (الضيق بالمهنة) ، والاستقرار ، وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله .. فالضيق المهنى يتسرب إلى نفسية المعلم نتيجة الشعور بعدم الرضا نتيجة لنقص مشاركتهم فى اتخاذ القرارات ، وعدم الرضا فى التعبير عن آرائهم ومقترحاتهم الشخصية ، وعدم الارتياح لما تفرضه طبيعة العمل مع الطلاب المعاقين عقلياً من صعوبات تتمثل فى : مشكلات الضبط ، والنظام فى المدرسة والفصل المدرسى ، والجهد الذى يبذله المعلم مع هذه الشريحة ، وانعكاس ذلك على حالته النفسية سواء من حيث الاستقرار والهدوء والاطمئنان النفسى ، أو علي شعوره بالخوف من عمله (باركى Paraki ، ١٩٩٠) ، كل ذلك سوف ينعكس على أداء المعلم وإنتاجيته داخل الفصول ومع الطلاب أنفسهم .

- أيضاً نجد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المظاهر الانفعالية للضغوط النفسية

، والاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله .. فهذه هى نتيجة منطقية ، إذ نجد أن المظاهر الانفعالية للضغوط لدى المعلمين تتمثل فى شعورهم بالقلق ، والاكتئاب ، والعجز ، وعدم الأمان ، وعدم الصبر أو العصبية .. فإذا شعر المعلم بكل هذا نتيجة وجوده فى هذا العمل ومع تلك الشريحة ، فإن انعكاس ذلك يظهر بلاشك على مدى عدم تمتعه بالاستقرار ، أو على مدى شعوره بالخوف وتوجس الشر نتيجة وجوده بتلك المهنة ، مما يؤثر سلباً على تكيفه النفسى والاجتماعى داخل مكان العمل .

- أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المظاهر الفسيولوجية للضغوط والجانب الاجتماعى لمهنة التدريس وحرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات ، والمشاركة فى سياسة المدرسة واتخاذ القرارات (كجوانب هامة للرضا عن العمل) لدى معلمى الطلاب المعاقين عقلياً .. هنا نجد أن المظاهر الفسيولوجية للضغوط والتى تتمثل فى : سرعة ضربات القلب ، والإحساس بالإنهاك والتعب والضعف الجسمى ، وكثرة النوم ، واضطرابات المعدة ، والتنفس السريع ، كل هذه الضغوط التى تمثل الجانب الفسيولوجى للمعلم ، ولاشك أنها تؤثر جميعها على الجانب الاجتماعى لمهنة التدريس ، والذى يتمثل فى علاقة المعلم بزملائه داخل المدرسة ، وما يحدث بينهم من تعاون من أجل تحقيق هدف عام . كل هذا ينعكس على مدى رضا المعلم عن علاقاته بزملائه فى العمل .. أيضاً نجد أن المظاهر الفسيولوجية للضغوط تؤثر على حرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات، فنجد أن هذه المظاهر تعوق حرية الابتكار لدى المعلمين ، وما يترتب على ذلك من شيوع مظاهر اللامبالاة ، وتضعف وتفتر فرص المعلم فى التعبير عن ذاته لأنه ليس بالمستوى الصحى والفسيولوجى الذى يساعده على ذلك .. نجد أيضاً أن تلك المظاهر الفسيولوجية للضغوط تؤثر فى جانب المشاركة فى سياسة المدرسة وفى اتخاذ القرارات التى تمس العملية التعليمية ، فنجد أن رغبة المعلم

فى أن يكون مسئولاً عن عمله تضعف وتتسم بالسلبية خاصة فى مساعدة تلاميذه على التعلم ، والمشاركة فى سياسة المدرسة وقراراتها .

- أيضاً نجد أن الدراسة الحالية أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية فى (أبعاد الضغوط) وبين الاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله .. ومعنى ذلك أن جميع الضغوط النفسية لها تأثيرها الواضح بالنسبة للمعلمين سواء من حيث ضواغط العبء المهنى أو نقص الدافعية ، أو الضيق المهنى ، وصعوبات إدارة الوقت ، أو فيما يتعلق بالمظاهر الانفعالية والسلوكية والفسيولوجية للضغوط .. كل هذه الضغوط تؤثر بشكل واضح على عدم استقرار المعلمين فى عملهم ، وفى القدرة علي التركيز أثناء تعاملهم مع هذه الشريحة من التلاميذ (بامباش Bambach ، ١٩٩٤) ، أيضاً نلمس ذلك فى تأثير تلك الضغوط على شعور المعلم بالخوف من عمله ، وعدم الاطمئنان لتلك الوظيفة التى تسبب له نوعًا من عدم الاستقرار والطمأنينة .

ثانيا - الضغوط الأكثر انتشاراً لدى معلمى التربية الخاصة :

يتحقق ذلك بالفرض الثانى الذى يقرر أنه :

"أن الضغوط الأكثر انتشاراً لدى معلمى التربية الخاصة تلك المتعلقة بـ : العبء المهنى ، والضيق المهنى ، ونقص الدافعية" .

وقد تم اختبار صحة هذا الفرض بحساب المتوسط الحسابى لكل بعد ، وترتيب الأبعاد تنازلياً ، وتلخيص النتائج فى الجدول التالى :

جدول (٧) يبين ترتيب الضغوط النفسية لدى معلمى التربية الخاصة

الضغوط النفسية	متوسط درجات الضغوط لمعلمي التربية الخاصة	الترتيب
المظاهر الفسيولوجية للضغوط	٢٠,٥٩	١
الضيق المهنى (الضيق بالمهنة)	٢٠,٠٠	٢
نقص الدافعية	١٨,٧٧	٣
ضواغط (مقلقات) العبء المهنى	١٨,٥٩	٤
المظاهر الانفعالية للضغوط	١٧,٠٥	٥
صعوبات إدارة الوقت	١٦,٧٣	٦
المظاهر السلوكية للضغوط	١٥,٢٧	٧

يتضح من الجدول (٧) ما يلي :

- أن ترتيب الضغوط النفسية الثلاثة الأكثر انتشاراً لدى معلمى التربية الخاصة هى : المظاهر الفسيولوجية للضغوط ، الضيق المهنى (الضيق بالمهنة) ، نقص الدافعية .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء تلك النتائج على النحو التالى :

- أن المظاهر الفسيولوجية للضغوط تأتى على رأس قائمة الضغوط النفسية النفسية الأكثر انتشاراً وشيوعًا لدى معلمى التربية الخاصة ، والتى عادة ما تتمثل أعراضها فى : سرعة ضربات القلب ، وشعور المعلم بالتعب والإجهاد ، والإنهاك والضعف الجسمى ، إلى جانب ميله وإحساسه بالحاجة للنوم ، وما يترتب على ذلك من اضطرابات بالمعدة ، وزيادة ضغط الدم ، والتنفس السريع .. لذا يجب مراعاة هذا الجانب الهام لأنه بدوره سوف يؤثر سلباً على مدى إنتاجيته .

- أيضا يأتى فى المرتبة الثانية فى ترتيب الضغوط النفسية لمعلمى التربية الخاصـــة : الضيق المهنى (الضيق بالمهنة) .. ونعنى بذلك إحساس المعلمين داخل تلك المدارس والمؤسسات بالشعور بعدم الرضا نتيجة نقص مشاركتهم فى اتخاذ القرارات ، إلى جانب عدم الرضا من التعبير عن آرائهم الشخصية ومدى احترام وتقدير تلك الآراء ، إلى جانب نقص سلطاتهم مع التلاميذ والإدارة ، وعدم الارتياح لما تفرضه طبيعة العمل مع التلاميذ من صعوبات مثل : مشكلات الضبط والنظام داخل الفصل المدرسى ، إلى جانب ظهور وشيوع مظاهر نقص الدافعية للتعلم لدى التلاميذ .. كل ذلك يجعل المعلمين فى مدارس التربية الخاصة يشعرون بالضيق المهنى من تلك العملية التعليمية خاصة مع تلك الفئات : (شو Shou ، ١٩٩٦) .

- هناك أيضاً من الضغوط الأكثر انتشاراً لدى معلمى التربية الخاصة نقص الدافعية لديهم ، ونعنى بها شعور المعلمين بأن مهنة التعليم داخل مؤسسات ومدارس التربية الخاصة ينقصها التقدير الاجتماعى من حيث المكانة والاحترام والتقدير خاصة من قبل المجتمع وأفراده ، هذا بالإضافة إلى عدم كفاية حوافز العمل (مرتبات ، ترقيات ، فرص التحسن والنمو فى العمل) ، هذا كله بلاشك يرمى بظلاله على العملية التعليمية داخل الفصول الدراسية بما يؤدى إلى عدم تقديم المعلمين للعطاء العلمى المطلوب منهم تجاه تلك الفئات .

ثالثا- جوانب الرضا عن العمل الأكثر انتشاراً لدى معلمى التربيـــة الخاصـــة :

يتحقق ذلك بالفرض الثالث الذى يقرر أنه :

"أن جوانب الرضا عن العمل الأكثر انتشاراً لدى معلمى التربية الخاصة هى : الرضا عن المشرف المباشر ، والجانب الاجتماعى لمهنة التدريس" .

وقد تم اختبار صحة هذا الفرض بحساب المتوسط الحسابى لكل بعد ، وترتيب الأبعاد تنازلياً ، وتلخيص النتائج فى الجدول التالى :

جدول (٨) يبين ترتيب جوانب الرضا عن العمل لدى معلمى التربية الخاصة

الضغوط النفسية	متوسط درجات الرضا عن العمل لمعلمي التربية الخاصة	الترتيب
الرضا عن المشرف المباشر	١٤,٦٩	١
المشاركة فى سياسة المدرسة ، واتخاذ القرار	١٤,١٥	٢
حرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات	١٣,٩٢	٣
الجانب الاجتماعى لمهنة التدريس	١٣,٦٤	٤
الجانب الاقتصادى للتدريس	١١,٠٦	٥
الظروف المادية لبيئة العمل	٨,٤٣	٦
الاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله	٧,٦١	٧

يتضح من الجدول (٨) ما يلي :

- أن جوانب الرضا عن العمل الثلاثة الأكثر انتشاراً لدى معلمى التربية الخاصة هى : الرضا عن المشرف المباشر ، وحرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات ، والجانب الاجتماعى لمهنة التدريس .

ويمكن تفسير تلك النتائج على النحو التالى :

- أن هناك ثلاثة جوانب رئيسية للرضا عن العمل لدى معلمى التربية الخاصة أولها: الرضا عن المشرف المباشر .. ونعنى بذلك : أن هناك نوع من العلاقة المهنية الإيجابية بين المشرفين والمعلمين داخل مؤسسات التربية الخاصة تستند هذه العلاقة إلى الاحترام المتبادل بينهما ، مما يؤثر بالإيجاب على العملية التعليمية وتقدمها ، هذا البعد يعالج مظهرين رئيسيين هما : سلوك المشرف فى موقف العمل ، وخصائص العلاقة بين الأفراد والمشرفين . فلابد أن تفهم المشرفين لطبيعة عمل المعلمين مع هذه الفئات يجعله لايحملهم بالأعباء الزائدة عن الحد مما يجعلهم يشعرون بالراحة والأمن والاطمئنان داخل مكان العمل .

- ثانى هذه الجوانب : المشاركة فى سياسة المدرسة واتخاذ القرار ،.. ونعنى بهذا الجانب : أنه يتعلق برغبة المعلم فى أن يكون مسئولاً عن عمله فى مساعدة تلاميذه على التعلم ، والمشاركة فى سياسة المدرسة وأنشطة اتخاذ القرار ، فإذا سلبت منه هذه الجوانب الهامة فإنه يشعر بعدم الرضا عن المدرسة وعن العمل مما ينعكس بدوره على مدى تعامله مع تلاميذه ومدى استفادتهم منه أيضاً .

- أيضاً نجد أن ثالث هذه الجوانب : حرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات .. ونعنى بذلك أنه كلما شعر المعلم بالهدوء والاستقرار والأمن والأمان والتقدير والاحترام المتبادل فسوف ينعكس ذلك كله على مدى إقباله على عمله بحماس وحب وإتقان فيبدأ فى إعمال العقل باتجاه التجديد والتحديث والابتكار سواء في مادته العلمية أو فى الوسائل التعليمية التى تعينه على توصيل المعلومة للتلاميذ .. هذا إلي جانب توافر فرص التعبير عن الذات ، أي إعطاء المعلمين الفرص المناسبة للتعبير الحر غير المقنن عن أفكارهم وآرائهم الشخصية ، وإعطائهم السلطات المناسبة لاختيار أفضل الطرق والأساليب للتعامل مع التلاميذ والإدارة . كل ذلك سوف ينعكس على شعور المعلمين بالارتياح ، وزيادة دافعيتهم نحو العمل .

رابعا - طبيعة الفروق بين معلمى الطلاب الصم ، المكفوفين ، والمعوقين عقليا:

يتحقق ذلك بالفرض الرابع الذى يقرر أنه : "لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى معلمى الطلاب (الصم ، المكفوفين ، المعوقين عقليا) فى الضغوط النفسية" .

وقد تم اختبار صحة هذا الفرض باستخدام تحليل التباين أحادى الاتجاه للفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث في أبعاد الضغوط النفسية والدرجة الكلية لها وتلخيص النتائج فى الجدول (٩) ، (١٠) ، (١١) :

جدول (٩) يبين متوسطات الدرجات والانحراف المعيارى لمعلمى الطلاب

(الصم - المكفوفين - المعوقين عقليا) فى الضغوط النفسية

أبعاد الضغوط النفسية	نوع الإعاقة	المتوسط	الانحراف المعيارى
ضواغط (متلقات) العبء المهنى	صم	١٧,٩٨	٥,٣١
	مكفوفين	١٨,٥١	٣,٢٠
	معاقين عقليا	١٩,٤٧	٤,٣١
نقص الدافعية	صم	١٧,٠٠	٤,٧٠
	مكفوفين	١٩,٤٤	٢,٨٣
	معاقين عقليا	٢٠,٤٤	٦,١٤
الضيق المهنى (الضيق بالمهنة)	صم	١٩,١٢	٥,٤٩
	مكفوفين	١٨,٦٤	٤,٤٣
	معاقين عقليا	٢٢,٥٣	٥,٨٤
صعوبات إدارة الوقت	صم	١٦,١٨	٣,٣٧
	مكفوفين	١٨,٠٩	٢,٢٦
	معاقين عقليا	١٦,١١	٣,٠٥
المظاهر الانفعالية للضغوط	صم	١٦,٧٧	٣,٢٧
	مكفوفين	١٦,٥٨	٢,٩٧
	معاقين عقليا	١٧,٩١	٣,٦١
المظاهر السلوكية للضغوط	صم	١٤,٧٧	٤,٠١
	مكفوفين	١٦,٤٠	٣,١٠
	معاقين عقليا	١٤,٨٢	٤,٩٠
المظاهر الفسيولوجية للضغوط	صم	١٩,٨٠	٤,٣٠
	مكفوفين	٢٠,٢٩	٤,٧٣
	معاقين عقليا	٢١,٩٥	٥,٩٢
الدرجة الكلية	صم	١٢١,٦٢	١٦,١٠
	مكفوفين	١٢٧,٩٥	١٠,٠١
	معاقين عقليا	١٣٣,٢٤	١٧,٥٥

جدول (١٠) يبين تحليل التباين للفروق بين معلمى الإعاقات الثلاثة فى الضغوط النفسية

أبعاد الضغوط النفسية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة «ت» ودلالتها
ضواغط (مقلقات) العبء المهنى	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٥٦,٩٥ ٢٩٣٣,٤٣ ٢٩٩٠,٣٧	٢ ١٤٧ ١٤٩	٢٨,٤٧ ١٩,٩٧	١,٤٣
نقص الدافعية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣٣٤,٦١ ٣٣١٦,٢٢ ٣٦٥٠,٨٣	٢ ١٤٧ ١٤٩	١٦٧,٣١ ٢٢,٥٦	** ٧,٤٢
الضيق المهنى (الضيق بالمهنة)	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤١٨,٣١ ١٣٠٣,٠٧ ١٤٢١,٣٣	٢ ١٤٧ ١٤٩	٢٠٩,١٥ ٢٨,١٩	** ٧,٤٢
صعوبات إدارة الوقت	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١١٨,٢٦ ١٣٠٣,٠٧ ١٤٢١,٣٣	٢ ١٤٧ ١٤٩	٥٩,١٣ ٨,٨٦	** ٦,٦٧
المظاهر الانفعالية للضغوط	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤٨,٢٢ ١٥٩٧,٣٦ ١٦٤٥,٥٧	٢ ١٤٧ ١٤٩	٢٤,١١ ١٠,٨٧	٢,٢٢
المظاهر السلوكية للضغوط	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٨١,٦٨ ٢٤٣٢,١١ ٢٥١٣,٧٩	٢ ١٤٧ ١٤٩	٤٠,٨٤ ١٦,٥٥	٢,٤٧
المظاهر الفسيولوجية للضغوط	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٢٥,٨٤ ٣٥٦٨,٧٦ ٣٦٩٤,١٩	٢ ١٤٧ ١٤٩	٦٢,٧٢ ٢٤,٢٨	٢,٥٨
الدرجة الكلية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣٥٣٤,٥٩ ٣٣٢٦٢,٤١ ٣٦٧٩٦,٩٩	٢ ١٤٧ ١٤٩	١٧٦٧,٢٩ ٢٢٦,٢٧	** ٧,٨١

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٠) ما يلي :

(١) أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمى الطلاب ذوى الإعاقات المختلفة فى : ضواغط (مقلقات) العبء المهنى ، والمظاهر الانفعالية للضغوط ، والمظاهر السلوكية ، والمظاهر الفسيولوجية للضغوط .

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين معلمى الطلاب ذوى الإعاقات المختلفة (الصم والمكفوفين ، والمعاقين عقلياً) فى الأبعاد الآتية : نقص الدافعية ، الضيق المهنى ، صعوبات إدارة الوقت ، والدرجة الكلية للمقياس .

ولتحديد اتجاه الدلالة تم حساب الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاثة باستخدام "معادلة شيفيه" ، وتلخيص النتائج فى الجدول (١١) .

جدول (١١) يبين اتجاه دلالة الفروق بين معلمى الطلاب الصم والمكفوفين والمعاقين عقليا فى أبعاد مقياس الضغوط النفسية باستخدام معادلة شيفيه

الأبعاد	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة		
			(١) صم	(٢) مكفوفين	(٣) معاقين عقليا
نقص الدافعية	١- صم	١٧,٠٠	-		
	٢- مكفوفين	١٩,٤٤	*٢,٤٤	-	
	٣- معاقين عقليا	٢٠,٤٤	*٣,٤٤	١,٠٠	-
الضيق المهنى (الضيق بالمهنة)	١- صم	١٩,١٢	-		
	٢- مكفوفين	١٨,٦٤	٠,٤٧	-	
	٣- معاقين عقليا	٢٢,٥٣	*٣,٤٢	* ٣,٨٩	-
صعوبات إدارة الوقت	١- صم	١٦,١٨	-		
	٢- مكفوفين	١٨,٠٩	* ١,٩١	-	
	٣- معاقين عقليا	١٦,١١	٠,٠٧	* ١,٩٨	-
الدرجة الكلية للضغوط النفسية	١- صم	١٢١,٦٢	-		
	٢- مكفوفين	١٢٧,٩٥	٦,٣٤	-	
	٣- معاقين عقليا	١٣٣,٢٤	* ١١,٦٣	٥,٢٩	-

* دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول (١٠) ما يلي :

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين معلمى الصم وكل من معلمى المكفوفين ، والمعاقين عقلياً فى : نقص الدافعية لصالح معلمى الصم (الأقل ضغوطًا) .. في حين لاتوجد فروق بين معلمى المكفوفين والمعاقين عقلياً فى نقص الدافعية .

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين معلمى الصم ومعلمى المكفوفين ومعلمى المعاقين عقلياً فى بُعد : الضيق المهنى (الضيق بالمهنة) ، والفروق لصالح معلمى الطلاب الصم ، والمكفوفين (الأقل فى الضيق المهنى) .. فى حين لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمى الطلاب الصم ، المكفوفين فى بعد : الضيق المهنى .

(٣) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين معلمى الصم وكل من معلمى المكفوفين ، والمعاقين عقلياً فى بعد : صعوبات إدارة الوقت ، والفروق لصالح معلمى المعاقين عقلياً .. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين معلمي الطلاب المكفوفين ، ومعلمى المعاقين عقلياً فى بُعد : صعوبات إدارة الوقت ، والفروق لصالح معلمى المعاقين عقلياً (الأقل ضغوطاً فى إدارة الوقت) .

(٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين معلمى الطلاب الصم ومعلمى المعاقين عقلياً فى الدرجة الكلية للضغوط النفسية ، والفروق لصالح معلمى الصم (الأقل ضغوطاً) .. في حين لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمى الطلاب الصم ، والمكفوفين ، ومعلمنى المعاقين عقليا فى الدرجة الكلية .

وتفسير ذلك فى ضوء ما أسفرت عنه النتائج على النحو التالى :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمى الطلاب الصم ، وكل من معلمى الطلاب المكفوفين والمعاقين عقلياً فى نقص الدافعية لصالح معلمى الطلاب الصم

(الأقل ضغوطاً) .. وتفسير ذلك أن نقص الدافعية يعنى : شعور المعلمين بأن مهنة التعليم خاصة المتعلقة بتلك الفئات ذوى الاحتياجات الخاصة ينقصها التقدير الاجتماعى من حيث المكانة والاحترام والتقدير ، وهذا يظهر بوضوح لدى معلمى الطلاب المكفوفين والمعاقين عقلياً ، إذا قورنوا بزملائهم من معلمى الطلاب الصم .. وهذا شعور داخلى نابع من اتجاهات المجتمع بأفراده ومؤسساته . لذا يجب تغيير اتجاهات الأفراد نحو المعلمين داخل تلك المؤسسات، وهذا يقع على عاتق الأجهزة الإعلامية داخل المجتمع ، من جانب آخر نجد أن معلمى الطلاب المكفوفين والمعاقين عقلياً يشعرون أكثر من غيرهم من معلمى الطلاب الصم بعدم كفاية حوافز العمل سواء أكانت أحور أو ترقيات أو فرص تحسن ونمو فى العمل ، لأنهم فى قرارة أنفسهم يبذلون جهداً أكبر وعمل شاق مع طلابهم ، ولايتساوى الأجر المادى مع ما يبذله من جهد مضنى .

- وجود فروق دالة بين معلمى الطلاب الصم ، ومعلمى الطلاب المكفوفين والمعاقين عقلياً فى بُعد الضيق المهنى (أو الضيق بالمهنة) ، والفروق لصالح معلمى الطلاب الصم والمكفوفين (الأقل فى الضيق المهنى) .. ومعنى ذلك أن الضيق المهنى أو الضيق بالمهنة يعنى : شهور معلمى الطلاب المعاقين عقليا بعدم الرضا نتيجة لنقص مشاركتهم فى اتخاذ القرارات ، وعدم الرضا فيما يتعلق بعملية التعبير الحر عن آرائهم الشخصية ، ونقص سلطاتهم مع التلاميذ والإدارة ، وعدم الارتياح لما تفرضه طبيعة العمل مع الطلاب المعاقين عقلياً من صعوبات تتمثل فى عملية الضبط والنظام داخل الفصل .. ذلك لأن عملية تعليم الطالب المعاق عقلياً أصعب بكثير إذا ما قورن بنظيره الأصم أو الكفيف، وذلك بسبب طبيعة إعاقته التى لاتلزمه بعملية الضبط والانصياع لتعليمات المعلم وأساليبه التعليمية .

- توجد فروق دالة بين معلمى الطلاب الصم والمكفوفين والمعاقين عقلياً فى بعد

صعوبات إدارة الوقت ، والفروق لصالح معلمى الطلاب المعاقين عقلياً .. ومعنى ذلك أن معلمى الطلاب المعاقين عقلياً يشعرون بقلة الوقت اللازم للراحة والاسترخاء ، إلى جانب ازدحام الوقت بالأعباء الكثيرة عن الحد ، وعدم كفاية الوقت اللازم لعمل ما هو مطلوب منهم من أعمال كتابية وإعداد الدروس ، ولذا فنجدهم يبدون عدم الراحة والارتياح من ضياع الوقت ، هذا بالإضافة إلى طبيعة شخصية الطلاب المعاقين عقلياً ، والتى تتطلب عملية التعامل معهم عدم السرعة وإعطائهم الوقت الكافى واللازم للتعليم إذا ما قورنوا بزملائهم من الطلاب الصم أو المكفوفين .

- توجد فروق دالة بين معلمى الطلاب الصم ، ومعلمى الطلاب المعاقين عقلياً في الدرجة الكلية للضغوط النفسية ، والفروق لصالح معلمى الطلاب الصم (الأقل ضغوطًا) .. ومعنى ذلك أنه بصفة عامة نجد أن معلمى الطلاب المعاقين عقلياً يعانون من شدة الشغوذ النفسية بصفة عامة إذا ما قورنوا بزملائهم من الطلاب الصم ، وذلك أمر طبيعى يرجع لاختلاف طبيعة هاتين الفئتين من الطلاب ، حيث إن الطلاب الصم أحسن حالاً بالمقارنة بالطلاب المعاقين عقلياً من حيث شدة وتأثير الإعاقة ، كل ذلك ينسحب بدوره على سهولة تعامل المعلمين معهم .

خامسا - طبيعة الفروق بين المعلمين مرتفعى ، ومنخفضى الضغوط النفسية فى الرضـــا عن العمل

يتحقق ذلك بالفرض الخامس الذى يقرر أنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين مرتفعى ، ومنخفضى الضغوط النفسية فى أبعاد الرضا عن العمل" .

وقد تم اختبار صحة هذا الفرض بحساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المعلمين مرتفعى الضغوط (١٢٨ درجة فأكثر) ، ومنخفضى الضغوط (١٣٧ فأقل) فى أبعاد الرضا عن العمل ، وتلخيص النتائج فى الجدول التـالى :

جدول (١٢) يبين الفروق بين متوسطات درجات المعلمين مرتفعي، ومنخفضى الضغوط النفسية فى الرضا عن العمل

أبعاد الرضا عن العمل	المعلمون مرتفعى الضغوط ن = ٧٤		المعلمون منخفضى الضغوط ن = ٧٦		قيمة «ت» ودلالتها
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	
الرضا عن المشرف المباشر	١٤,٠٩	٢,٣٢	١٥,٢٨	٢,٣٣	٣,١١- **
الظروف المادية لبيئة العمل	٨,٤٩	١.١٦	٨,٣٥	١,٥٨	٠,٥٨
الجانب الاقتصادى للتدريس	١١,١٣	٢,٣٩	١٠,٩٩	٢,٤٠	٠,٣٨
الجانب الاجتماعى لمهنة التدريس	١٣,٥٥	٢,٠٥	١٣,٧٠	١,٤٨	٠,٤٩-
حرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات	١٣,٤٩	٣,٦٤	١٤,٣٤	٢,٥٢	١,٦٨-
المشاركة فى سياسة المدرسة واتخاذ القرار	١٣,٩٦	٣,٤٢	١٤,٣٤	٢,١١	١,٠٣-
الاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله	٧,٨٢	١,٥٥	٧,٤١	١,٤٦	١,٦٩
الدرجة الكلية	٨٢,٥٤	٨,٧٧	٨٤,٤١	٧,٠٣	١,٤٤-

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ١ ,٠

يتضح من الجدول (١٢) ما يلي :

- أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين المعلمين مرتفعى ، ومنخفضى الضغوط النفسية فى بُعد : الرضا عن المشرف المباشر لصالح المعلمين منخفضي الضغوط النفسية ، فى حين أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى الأبعاد الأخرى للمقياس ، والدرجة الكلية له .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء تلك النتائج على النحو التالى :

- وجود فروق دالة بين المعلمين مرتفعى ، ومنخفضى الضغوط النفسية فى بُعد : الرضا عن المشرف المباشر لصالح المعلمين منخفضي الضغوط النفسية .. وهذه نتيجة طبيعية ومنطقية ، فالرضا عادة ما يرتبط بانخفاض الضغوط النفسية ، أى إن معلمنى التربية الخاصة الأقل ضغوطًا هم أولئك المعلمون الراضين عن المشرف المباشر ، والإشراف المباشر يعالج مظهرين هما : سلوك المشرف فى موقف العمل ، فنجد أن المعلمين منخفضى الضغوط النفسية أكثر إيجابية وتفهما لتعليمات ونصائح وتوجيهات المشرف المباشر ، وأكثر تفاعل معه إذا ما قورنوا بزملائهم مرتفعي الضغوط النفسية الذين يضيقون بالمهنة والعبء المهنى الملقى على عاتقهم . المظهر الثانى : خصائص العلاقة بين الأفراد والمشرف ، أي أن العلاقة لدى الفئة المنخفضة فى ضغوطها النفسية تتسم بالإيجابية وعدم اللامبالاة وانعكاس ذلك على علاقاتهم ببعضهم البعض.. فى حين لاتوجد فروق دالة بين باقى جوانب الرضا عن العمل والدرجة الكلية فيه بين المعلمين مرتفعى ومنخفضى الرضا عن العمل .

سادسا- طبيعة الفروق فى الضغوط النفسية لمعلمى التربية الخاصة تبعاً للمؤهل الدراسى

يتحقق ذلك بالفرض السادس الذى يقرر أنه : "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمى التربية الخاصة فى الضغوط النفسية باختلاف المؤهل ، والفروق لصالح ذوى المؤهلات العليا .

وقد تم اختبار صحة هذا الفرض بحساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات لذوى الموهل المتوسط والمرتفع ، وتلخيص النتائج فى الجدول التالى :

جدول (١٣) يبين قيمة «ت» لدلالة الفروق بين ذوى المؤهل المتوسط، والمرتفع فى الضغوط النفسية

أبعاد الضغوط النفسية	مؤهل متوسط ن = ٨٧		مؤهل عال ن = ٦٢		قيمة «ت» ودلالتها
	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	
ضوابط (مقلقات) العبء المهنى	١٨,٤١	٤,٦٩	١٨,٨٣	٤,٢٠	٠,٥٥
نقس الدافعية	١٨,٢٣	٥,٤٩	١٩,٥١	٤,٠١	١,٥٧-
الضيق المهنى (الضيق بالمهنة)	٢٠,٠٥	٥,٩٢	١٩,٦٤	٤,٩٩	٠,١٢
صعوبات إدارة الوقت	١٦,٥٤	٢,٩٧	١٧,٠٠	٣,٢٤	٠,٩٠-
المظاهر الانفعالية للضغوط	١٦,٩٣	٣,٣٤	١٧,٢٢	٣,٣١	٠,٥٣-
المظاهر السلوكية للضغوط	١٥,٢٢	٤,٥٨	١٥,٣٥	٣,٢٨	٠,١٩٠
المظاهر الفسيولوجية للضغوط	٢٠,٥٠	٥,٢٤	٢٠,٧١	٤,٦٣	٠,٢٥-
الدرجة الكلية	١٢٥,٨٨	١٨,٠٨	١٢٨,٥٥	١١,٦٥	١,٠٣-

يتضح من الجدول (١٣) ما يلي :

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمى التربية الخاصة منخفضى المؤهل الدراسى ، ومرتفعى المؤهل الدراسى فى الضغوط النفسية .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء النتائج السابقة على النحو التالى :

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمى التربية الخاصة منخفضى المؤهل الدراسى ، ومرتفعى المؤهل الدراسى فى الضغوط النفسية .. وهنا يجد الباحث الحالى أن هذه النتيجة اختلفت مع دراسة (حمدى الفرماوى ، ١٩٩٠) ، التى أوضحت أن مستوى الضغط يقل عند التربويين ذوى المؤهل الأعلى ، وأن مستوى الضغط يختلف باختلاف مادة التخصص ، ودراسة (عبدالرحمن الطريرى، ١٩٩١) التى أظهرت نتائجها أن الحاصلين على المؤهلات العليا (ليسانس / بكالوريوس) هم أكثر الفئات فى مستوى الضغط من حملة المؤهلات المتوسطة والثانوية .. ويمكن أن يُعزى اختلاف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراستين إلى أن العينة فيهما من معلمى الطلاب العاديين بالمدارس الإعدادية والثانوية ، لكن نتيجة الدراسة الحالية يمكن إرجاعها لطبيعة العينة من (معلمى التربية الخاصة) ، وطبيعة العمل داخل تلك المدارس ، ومع هؤلاء الطلاب بالذات تشكل ضغوطًا نفسية على المعلمين يستوى فيها كل من المعلمين ذوى المؤهلات العليا والمتوسطة .

سابعا- طبيعة التأثير المشترك لكل من الجنسين ، ومدة الخبـرة على الضغوط النفسية لمعلمى التربية الخاصـــة :

يتحقق ذلك بالفرض السابع الذى يقرر أنه : "يوجد تأثير دال إحصائيًا لعاملى الجنس (ذكور / إناث) ، ومدة الخبرة (منخفضة ١ - ١٠ سنة / مرتفعة أكثر من ١٠ سنوات) فى تأثيرهما المشترك على الضغوط النفسية لمعلمى التربية الخاصة .

وقد تم اختبار صحة الفرض السابع باستخدام تحليل التباين ذو التصميم العاملى ٢×٢ ، وتلخيص النتائج فى الجداول (١٤) ، (١٥) :

جدول (١٤) يبين البيانات الوصفية لعينة الدراسة باختلاف الجنس، ومدة الخبرة

أبعاد الضغوط النفسية	الجنس	مدة الخبرة	المتوسط	الانحراف المعيارى
ضوابط (مقلقات) العبء المهنى	ذكور	١ - ١٠ سنة	١٨,٠٢	٤,٨٦
		أكثر من ١٠ سنوات	١٧,٨٨	٣,٩٢
	إناث	١ - ١٠ سنة	١٨,٧٩	٤,٦٠
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٠,١٣	٤,٠٥
نقص الدافعية	ذكور	١ - ١٠ سنة	١٧,٦٩	٥,٧٨
		أكثر من ١٠ سنوات	١٩,٢٣	٤,١٥
	إناث	١ - ١٠ سنة	١٨,٧٣	٤,٩٥
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٠,١٣	٣,٩٣
الضيق المهنى (الضيق بالمهنة)	ذكور	١ - ١٠ سنة	١٨,٨٨	٥,٧٩
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٠,٧٦	٥,٣١
	إناث	١ - ١٠ سنة	٢١,٤١	٥,٨٦
		أكثر من ١٠ سنوات	١٩,٤٧	٤,٦٥
صعوبات إدارة الوقت	ذكور	١ - ١٠ سنة	١٥,٩٨	٣,٠٨
		أكثر من ١٠ سنوات	١٧,١٥	٣,٢٨
	إناث	١ - ١٠ سنة	١٧,٣٢	٢,٨٤
		أكثر من ١٠ سنوات	١٦,٩٠	٣,٠٥

تابـــــع جـــــدول (١٤)

أبعاد الضغوط النفسية	الجنـــس	مـدة الخبـــرة	المتوســط	الانحراف المعيارى
المظاهر الانفعاليـــــة للضغـــــوط	ذكـــور	١ - ١٠ سنة	١٧,٢٣	٣,٢١
		أكثر من ١٠ سنوات	١٧,٣٨	٣,٠١
	إنـــاث	١ - ١٠ سنة	١٦,٤٤	٣,٥٧
		أكثر من ١٠ سنوات	١٠,٠٧	٣,٦٢
المظـــاهر السلوكية للضغـــــوط	ذكـــور	١ - ١٠ سنة	١٥,٢٥	٥,١٢
		أكثر من ١٠ سنوات	١٥,٨٨	٣,٣٠
	إنـــاث	١ - ١٠ سنة	١٥,٠٣	٣,٦٩
		أكثر من ١٠ سنوات	١٤,٩٠	٣,٤٧
المظـــاهر الفسيولوجية للضغـــــوط	ذكـــور	١ - ١٠ سنة	٢١.٤٤	٥,١٣
		أكثر من ١٠ سنوات	٢١,٦٨	٤,٦٥
	إنـــاث	١ - ١٠ سنة	١٨,٧٩	٤,٩٣
		أكثر من ١٠ سنوات	١٩,٩٣	٤,٦٧
الدرجـــة الكليـــة	ذكـــور	١ - ١٠ سنة	١٢٤,٥٠	١٩,٠٤
		أكثر من ١٠ سنوات	١٢٩,٩٧	١٢,١٠
	إنـــاث	١ - ١٠ سنة	١٢٦,٥٣	١٦,٤١
		أكثر من ١٠ سنوات	١٢٨,٥٣	١١,٥٦

جـــــدول (١٥) يبين نتائج تحليـل التباين ذو التصميم ٢ × ٢ لتفاعل الجنس ومدة الخبـرة وتاثير هما المشترك على الضغوط النفسية للمعلمـــين

أبعـــاد الضغوط النفسية	مصدر التبايـــن	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسـط المربعات	الانحراف المعيارى
ضوابط (مقلقـات) العبء المهـــنى	- بين الجنسين	١٨,٢٠	١	٨٢,٢٠	٤,١٦*
	- بين الخبرة (ب)	١٢,٩٨	١	١٢,٩٨	٠,٦٦
	- تفاعل (أ × ب)	١٩,٥٦	١	١٩,٥٦	٠,٩٩
	- تباين الخطأ	٢٨٨٣,٥٤	١٤٦	١٩,٧٥	-
	- المجمـــوع	٢٩٩٠,٣٧٣	١٤٩	-	-
نقص الدافعيـــة	- بين الجنسين	٣٣,٨٢	١	٣٣,٨٢	١,٤٠
	- بين الخبرة (ب)	٧٧,٦٥	١	٧٧,٦٥	٣,٢١
	- تفاعل (أ × ب)	٠,١٩	١	٠,١٩	٠,٠١
	- تباين الخطأ	٣٥٢٧,٢٨	١٤٦	٢٤,١٦	-
	- المجمـــوع	٣٦٥٠,٨٣٣	١٤٩	-	-
الضيق المهـــنى (الضيق بالمهنـة)	- بين الجنسين	١٣,٥٦	١	١٣,٥٦	٠,٤٥
	- بين الخبرة (ب)	٠,٠٤	١	٠,٠٤	٠,٠١
	- تفاعل (أ × ب)	١٣١,٣٦	١	١٢١,٣٦	٤,٣٦*
	- تباين الخطأ	٤٤٠١,١٣	١٤٦	٣٠,١٤	-
	- المجمـــوع	٤٥٦٢,٠٠	١٤٩	-	-
صعوبـــات إدارة الوقـــت	- بين الجنسين	١٠,٧٨	١	١٠,٧٨	١.١٥
	- بين الخبرة (ب)	٤,٩٥	١	٤,٩٥	٠,٥٣
	- تفاعل (أ × ب)	٢٢,٦٩	١	٢٢,٦٩	٢,٤١
	- تباين الخطأ	١٣٧٣,٣٩	١٤٦	٩,٤١	-
	- المجمـــوع	١٤٢١,٣٣٣	١٤٩	-	-

تابـــع جـــــدول (١٥)

أبعـــاد الضغوط النفسية	مصدر التبايـــن	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الانحراف المعيارى
المظاهر الانفعاليـة للضغـــوط	- بين الجنسين	١٠,٩٧	١	١٠,٩٧	٠,٩٨
	- بين الخبرة (ب)	٥,٤٢	١	٥,٤٢	٠,٤٩
	- تفاعل (أ × ب)	٣,٠٢	١	٣,٠٢	٠,١٨
	- تباين الخطأ	١٦٢٧,٥١	١٤٦	١١,١٥	-
	- المجمـــوع	١٦٤٥,٥٧٣	١٤٩	-	-
المظـاهر السلوكية للضغـــوط	- بين الجنسين	١٢,٩٩	١	١٢,٩٩	٠,٧٦
	- بين الخبرة (ب)	٢,٢٧	١	٢,٢٧	٠,١٣
	- تفاعل (أ × ب)	٥,٢١	١	٥,٢١	٠,٣١
	- تباين الخطأ	٢٤٩٤,٩٥	١٤٦	٧,٠٩	-
	- المجمـــوع	٢٥١٣,٧٩٣	١٤٩	-	-
المظـاهر الفسيولوجية للضغـــوط	- بين الجنسين	١٧٣,١٢	١	١٧٣,١٢	٧,٢٣*
	- بين الخبرة (ب)	١٦,٩٣	١	١٦,٩٣	٠,٧١
	- تفاعل (أ × ب)	٧,٣٥	١	٧,٣٥	٠,٣١
	- تباين الخطأ	٢٤٩٣,٦٩	١٤٦	٢٣,٩٣	-
	- المجمـــوع	٣٦٩٤,١٩٣	١٤٩	-	-
الدرجـــة الكليـــة	- بين الجنسين	٣,١٥	١	٣,١٥	٠,١٣
	- بين الخبرة (ب)	٥٠١,٥٧	١	٥٠١,٥٧	٢,٠٣
	- تفاعل (أ × ب)	١٠٧,٨٩	١	١٠٧,٨٩	٠,٤٤
	- تباين الخطأ	٣٦٠٩٣,٩٠٨	١٤٦	٢٤٧,٢١٩	-
	- الاجـــوع	٣٦٧٩٦,٩٩٣	١٤٩	-	-

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (١٥) ما يلي :

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين الجنسين فى بُعد : ضواغط العبء المهني ، لصالح المعلمين الذكور (الأقل فى درجة الضغوط النفسية) (متوسط الذكور = ١٧,٩٧ ، ومتوسط الإناث = ١٩,٤٢) .. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ بين الجنسين في بُعد : المظاهر الفسيولوجية للضغوط ، لصالح المعلمات الإناث (م للذكور = ٢١,٩٨ ، م للإناث = ١٩,٣٣) .. في حين لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى بقية الأبعاد الأخرى للضغوط النفسية .

(٢) لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين منخفضى ، ومرتفعى الخبرة فى الضغوط النفسية .

(٣) يوجد تفاعل دال إحصائيًا بين الجنس ، ومدة الخبرة عند ٠,٠٥ فى بُعد : الضيق المهنى (كأحد أبعاد الضغوط النفسية) ، لصالح الذكور ذوى الخبرة الأقل (م للذكور منخفضى الخبرة = ١٨,٨٨ ، م للإناث مرتفعى الخبرة = ١٩,٤٧) ، (م للذكور مرتفعى الخبرة = ٢٠,٧٦ ، م للإناث منخفضى الخبرة = ٢١,٤١) .. فى حين لايوجد تفاعل بين المتغيرين فى بقية الأبعاد الأخرى للضغوط النفسية .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء النتائج السابقة على النحو التالى :

- توجد فروق دالة إحصائياً فى بفعد ضواغط العبء المهنى ، لصالح المعلمين الذكور (الأقل فى الضغوط النفسية) بالمقارنة بالمعلمات الإناث .. من هنا نجد أن ضواغط العبء المهنى بالنسبة للمعلمين الذكور فإنهم كانوا أقل ضغوطًا فيما يتعلق بالعبء المهنى والصراع الذاتى مقارنة بالمعلمات الإناث اللاتى كن أكثر إحساساً بهذا العبء ، ربما نتيجة بعض الأدوار الأخرى المطلوبة منهن فى الأسرة .. خاصة وأن ضواغط العبء المهنى ومتعلقاته تتعلق غالباً بحجم العمل ومتطلباته وبالأمور المكتبية والإدارية بما لايتفق وطبيعتها الأنثوية

والأدوار المتباينة على المستوى المهنى أو المستوى الاجتماعى الأسرى .

- كما توجد فروق دالة فى المظاهر الفسيولوجية للضغوط ، لصالح المعلمات الإنـاث .. وهذه نتيجة طبيعية ، ذلك لأن الأعباء الكثيرة الملقاة على عاتق المعلمة يكون لها آثارها السلبية فى الناحية الفسيولوجية والتى تتعلق بالإحساس بالإنهاك والتعب والضعف الجسمى ، وكثرة الميل للنوم ، واضطرابات المعدة ، والتنفس السريع .. فإذا قارنا المعلمات بالمعلمين فنجدهم أكثر تحملاً لتلك الأعباء ، ولذا نجد أن تأثير الضغوط الفسيولوجية أقل تأثيراً عليهم بالمقارنة بالمعلمات .. فى حين لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات فى بقية الضغوط النفسية الأخرى ، ولعل التفسير الوحيد الممكن لمثل هذه النتائج أن ظروف العمل وتشابهها داخل مؤسسات ذوى الاحتياجات الخاصة متشابهة ، مما أدى إلى عدم وجود فروق فى الضغوط النفسية التى يعانى منها المعلمين والمعلمات .

- يوجد تفاعل دال إحصائياً بين (الجنس / مدة الخبرة) فى بُعد : الضيق المهنى أو الضيق بالمهنة ، لصالح الذكور ذوى الخبرة الأقل .. ونعنى بذلك أن ذوى الخبرة يعانون من الضغوط النفسية المتعلقة ببُعد الضيق المهنى أو الضيق بالمهنة ، وذلك يرجع لشعورهم بعدم الرضا نتيجة لنقص مشاركتهم فى اتخاذ القرارات ، وربما لعدم الرضا عن إعطائهم الفرصة المناسبة للتعبير عن آرائهم الشخصية ، أو ربما يعزى ذلك إلى شعورهم بعدم الارتياح لما تفرضه طبيعة العمل مع هولاء التلاميذ من صعوبات تتمثل فى مشكلات الضبط والنظام فى المدرسة وداخل الفصل الدراسى .. بالمقارنة بالمعلمين الأكثر خبرة ، فنجدهم لايشعرون بتلك الضغوط بنفس القدر والمستوى الذى يعانى منه المعلمين ذوى الخبرة الأقل . ولهذا نجد أن ذوى الخبرة الأقل من المعلمين تقل وتفتر دافعيتهم نحو المهنة ، بل يشعرون بالضيق منها ، ومن التعامل مع هؤلاء الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة

الخلاصـــة والتوصيـــات

بيّنت الدراسة الحالية وجود علاقة ارتباطية دالة بين ضغوط العبء المهنى من جانب ، وبين الرضا عن المشرف المباشر ، وحرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات من جانب آخر لدى مجتمع العينة ككل .

كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين العبء المهنى والضيق المهنى (لدى معلمى الطلاب الصم) من جانب ، وبين حرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات من جانب آخر .

وقد بيّنت الدراسة أيضاً عدم وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد مقياس الضغوط النفسية (لدى معلمى الطلاب النمفوفين) من جانب ، وأبعاد استبيان الرضا عن العمل للمعلم من جانب آخر .

أيضاً أشارت الدراسة الحالية فى نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين ضواغط العبء المهنى ، والضيق المهنى (لدى معلمى الطلاب المعاقين عقلياً) من جانب ، وبين حرية الابتكار وفرص التعبير عن الذات ، وبعد الاستقرار وعدم شعور المعلم بالخوف من عمله من جانب آخر .

وبناء على نتائج الدراسة الحالية ، فإن الباحث يوصى بالآتى :

١- إجراء المزيد من الدراسات حول اتجاهات المعلمين بميدان التربية الخاصة ؛ للتأكد من طبيعتها ، لما لذلك من أهمية بالغة فى مهنة التدريس ، خاصة مع شرائح ذوى الاحتياجات الخاصة .

٢- التوسع فى إجراء بعض الدراسات المسحية للتعرف على الأسباب والعوامل المسئولة عن الضيق المهنى من التدريس داخل معاهد ومؤسسات رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة ، خاصة قدامى المعلمين .

٣- زيادة الوعى بأهمية العمل والتدريس لشرائح وفئات ذوى الاحتياجات الخاصة من منطلق "أنسنة التربيـة" ، أي النظر للفرد كإنسان له حقوق وعليه واجبات وفق قدراته المتبقية ، "فكل ميسر لما خلق له" .

٤- ضرورة إعطاء الوقت المناسب للمعلمين داخل تلك المؤسسات للراحة والاسترخاء ، وعدم ازدحام الوقت بأعباء أكثر من اللازم ، وإعطائهم التقدير الاجتماعى المطلوب من حيث التقدير والاحترام .

٥- ضرورة الاهتمام بتحسين ظروف معلمى التربية الخاصة المادية ، وزيادة رواتبهم ، وتقديم الحوافز المناسبة لهم ، إلى جانب فرص التحسن والنمو فى العمل ، لما لهذا كله من تأثير إيجابى فى إحساسهم بالتقدير الاجتماعى والاحترام .

٦- التوسع فى تخطيط البرامج الإرشادية لخفض الضغوط النفسية لدى معلمى ذوى الاحتياجات الخاصة ، وذلك بتبصيرهم بالمزيد من المعلومات التى تعـزز من قدراتهم على مواجهة تلك الضغـوط .

المراجـــــع

(١) أحمد الرفاعى غنيم ونصر صبرى (٢٠٠٠) : *التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام SPSS* ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر ، ص ص٦٢ - ٦٨ .

(٢) أحمد صقـــــر عاشـــــور (١٩٨٥) : *السـلوك الإنسانى فى المنظمات* ، القاهـــرة : دار المعرفة الجامعية ، ص١٠٥ .

(٣) حمدى على الفرمـــــاوى (١٩٩٠) : مستوى ضغط المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات ، *المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى* ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ص ص٤٢٧ - ٤٥٢ .

(٤) حسن حسان وعبدالعاطى الصياد (١٩٨٦) : البناء العاملى لأنماط القيادة التربوية وعلاقة هذه الأنماط بالرضا الوظيفى للمعلم وبعض المتغيرات الأخرى فى المدرسة المتوسطة بالسعودية ، *رسالة الخليج العربى*، ع(١٧) ، السنة (٦) ، الرياض : مطبعة مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ص١٢٥ .

(٥) رأفت عطيـة باخـــــوم (١٩٩١) : الضغوط النفسية لمعلمى التعليم الثانوى العام بمحافظة المنيا ، *مجلة البحث فى التربية وعلم النفس* ، مج(٤) ، ع(٤) ، كلية التربية ، جامعة المنيا .

(٦) طلعـــــت منصـــــور (١٩٨٧) : استراتيجيات التربية الخاصة والكفاءات اللازمة لمعلم التربية الخاصة ، *مجلة الإرشاد النفسى* بجامعة عين شمس ، ع(٢٩) ، ص ص٥٩ - ٩٩ .

(٧) طلعت منصور وفيولا البيلاوى (١٩٨٩) : *قائمة الضغوط النفسية للمعلمين (كراسة الأسئلة + التعليمات)* ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ص٦

(٨) عادل سعد حرب (١٩٨٥) : الرضا عن العمل لدى معلمى التربية الخاصة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ، ***رسالة ماجستير*** (غير منشورة) ، كلية التربية - جامعة الأزهر .

(٩) عادل عبدالله محمد (١٩٩٥) : بعض سمات الشخصية والجنس ومدة الخبرة وأثرها على درجة الاحتراق النفسى للمعلمين ، ***دراسات نفسية***، مجلد (٦) ، العدد (٢) ، ص ص٣٤٥ - ٣٧٥ .

(١٠) عادل عز الدين الأشول (١٩٨٧) : الضغوط النفسية والإرشاد الأسرى للأطفال المتخلفين عقليا ، ***مجلة الإرشاد النفسى*** ، جامعة عين شمس ، ع(٢١) ، ص ص١٥ - ٣٥ .

(١١) ـــــــــــ(١٩٨٧) : ***موسوعة التربية الخاصة*** ، القاهرة : الأنجلو المصرية ، ص١١٨ .

(١٢) عبدالرحمن الطريرى (٢٠٠٠) : المؤشرات السلوكية الدالة على مستوى الضغط النفسى من خلال بعض المتغيرات ، ***حولية كلية التربية ، جامعة قطر*** ، ع(٨) ، ص ص٤٣٨ - ٤٥٣ .

(١٣) عبدالسلام عبدالغفار (١٩٨٦) : ***مقدمة فى الصحة النفسية*** ، القاهرة : دار النهضة المصرية ، ص٥ .

(١٤) عبدالعظيم شحاته مرسى (١٩٩٠) : ***التأهيل المهنى للمتخلفين عقليا*** ، القاهرة : مكتبة النهضة العربية ، ص٢٠٥ .

(١٥) عويد سلطان الشعان (١٩٩٣) : دراسة مقارنة فى الرضا الوظيفى المهنى بين العاملين بالقطاع الحكومى والقطاع الخاص ، ***دراسات نفسية - رابطة الأخصائيين النفسيين*** ، مج (٣) ، ع(٤) ، أكتوبر ، ص ص٥٦٩ - ٥٩٥ .

(١٦) فوزى عزت ونور محمد جلال (١٩٩٧) : الضغوط النفسية لمعلمى المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية ، ***المجلة المصرية للدراسات النفسية*** ، ع(١٦) ، مج(١٧) ، القاهرة ، ص ص١٥٥ - ١٨٤

(١٧) فؤاد أبوحطب وآخـــــرون (١٩٨٧) : ***التقويم النفسى*** ، س٣ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

(١٨) فيصل محمـــــد الزراد (١٩٩٠) : الكفاية العلمية والمهنية لمعلمى ومعلمات المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحو تجربة الفصول المميزة فى دولة الإمـارات ، ***مجلة دراسات تربوية ، رابطة التربية الحديثة*** ، مج(٥) ، ج(٢٥) ، ص ص١٦٣ - ١٩١ .

(١٩) قـــدرى حفـــــنى (١٩٩١) :***علم النفس الصناعى*** ، القاهـــرة : دار المعـارف ، ص١١٢ .

(٢٠) مشـــــيرة اليوســـــفى (١٩٩٠) : ضغوط الحياة الموجبة والسالبة وضغوط عمل المعلم كمنبئ للتوافق ، ***مجلة البحث فى التربية وعلم النفس*** ، مج(٣) ، ع(٤) ، كلية التربية ، جامعة المنيا .

(٢١) معيض عبدالله الزهـــرانى (١٩٩٤) : دراسة مقارنة لأبعاد الضغوط المهنية لمعلمى التربية الخاصة والعامة فى السعودية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الخليج العربى .

(٢٢) نوال حمدان العـــــــرادى (١٩٨٩) : الرضا الوظيفى لدى معلمات المرحلة المتوسطة وعلاقته بأنماط الإدارة التربوية السائدة ، ***رسالة ماجستير*** (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات بالرياض ، الرئاسة العامة لتعليم البنات ، الرياض ، ص٧ .

(٢٣) هانـــ ـم محمـــــــد (١٩٩٣) : مستوى ضغط المعلم وعلاقته بالطمأنينة وبعض المتغيرات الديموجرافية ، ***المجلة المصرية للدراسات النفسية*** ، ع(١٦) ، القاهرة : ص ص٢٨ - ٤٤ .

(24) Abraham, H.L. (1994) : ***Motivation and personality***, New York, Aper, pp. 102 - 110.

(25) Bamback, D.S. (1994) : A comparison of the self preceived stress of teachers of the hearing impaired and public school teachers, ***Diss. Abst. Int.***, 48, 5, 1063 (A).

(26) Barkai, E.G. (1990) : Stress in teachers of the handicapped: A comparison between elementary and high school teachers in a disadvantaged section of a large Urban Area. ***Diss. Abst. Int.***, 49, 10, 2991 (A).

(27) Berrian, D.A. (1986) : Special educator absentecism of selected characteristics, ***Diss. Abst. Int.***, 47, 5 (A), p. 1084.

(28) Boberg, A.D. (1989) : Faculty under stress "Person environment fit theory, ***Diss. Abst. Int.***, 43, (6-A), p. 1450.

(29) Broilers, P.H. (1987) : An inquiry into teachers stress : Symptoms sources, and prevalence in special educators schools, ***Diss. Abst. Int.***, 43, (4-A), 1076 - 1077.

(30) Bunch, E.R. (1993) : The sources and manifestation of the job stress for special education teachers. ***Diss. Abst. Int.***, 83, 8 (A), p. 2763.

(31) Chavarria, N.S. (1988) : A study of the relationship of social support to job related and job satisfaction among special educator in Costa Rica, ***Diss. Abst. Int.***, 48, 11, 2769 (A).

(32) Cheekes, M. & Fimian, M. (1985) : An analysis of the relationship among personal and professional variables and perceived stress of main stream and special education teachers. ***Connection Univ.***, pp. 194 - 236.

(33) Chou, T.S. (1996) : Teachers burnout and its related variables among elementary teachers of mentally related studentd gifted students and teachers in the regular classroom in Taiwan, The Republic of China, ***Diss. Abst. Int.***, 51, (1 - A), p. 3383.

(34) Dawson, G.G. (1986) : Causes of stress in teachers of hearing impaired : A classroom between itinerant teachers and self contained classroom teachers. ***Diss. Abst. Int.***, 46, 12, 3681 (A).

(35) Domain, D.J. (1987) : Impact of job stress on job satisfaction of special educators school principales, ***Diss. Abst. Int.***, 42, (1 - A), p. 32.

(36) Farber, B. & Miler, J. (1991) : ***Teachers burnout : A psycho-educational prespective teachers***, College Record, 83, 2 (A), pp. 235 - 244.

(37) Fass, L.A. (1994) : Stress producing factors and their effects on learning diisabilities specialists , Regular educators and other special educators, ***Prentice-Hall University of Manchester.***

(38) Gall, S. & Feldman, A. (1996) : The Gal Encyclopedia of Psychology, ***New York Library of Congress.***

(39) Glisson, C.M. (1996) : Predicators of job satisfaction and organizational commitement in human service organizations. ***Administrative Science Quarterly***, 33 (1), pp. 61 - 68.

(40) Green, L. (1992) : The specialists in the special education teachers, ***Journal of Learning Disabilities***, 5, 8, pp.67 - 70.

(41) Hoodeskeck, D. J. (1990) : Occupational stress of special educators in four rural minnesota school districts. ***Diss. Abst. Int.***, 43 (9-A), p. 2504.

(42) Jewell, L. & Siegall, M. (1990) : ***Contemporary industrial organizational psychology***, 2 (ed.), U.S.A. West Publishing Company, p. 501.

(43) Johnson, F.H. (1991) : Teacher stress in elementary od special education, ***Diss. Abst. Int.***, 51, 8 (A), p. 2633.

(44) Kalleberg, A.L. (1977) : Work values and job rewards : A theory of job satisfaction, ***American Sociological Review***, 42, Feb., pp. 124 - 143.

(45) Kahan, J. & Quinn, T. (1990) : Relationship of stress of individual and organizational vakued state, Order need as a moderator, ***J. of Appl. Psy.***, 61 (1), p. 41.

(46) Kyriaco, L.F. (1990) : Stressful life events, Personality and health: An inquiry into hardiness. ***J. of Personality and Social Psychology***, Vol. 37, 1 - 11.

(47) Lang - Ford, D.M. (1998) : The relationship between stress and job satisfaction as perceived by seventh day adventist boarding academy teachers in the southern and southwestern, ***Diss. Abst. Int.***, 48 (12-A), pp. 3077 - 3078.

(48) Littrel, P.C. (1997) : The effects of principal support on general and special educators stress job satisfaction health school commitment and intent to study in teaching. ***Diss. Abst. Int.***, 44, 6, 755 (A).

(49) McHardy, R.J. (1991) : Correlates of stress among teachers of the gifted teachers of the handicapped and regular classroom teachers, ***Diss. Abst. Int.***, 46, 8, 2271 (A).

(50) Murphy, M. L. (1990) : The relationship of selected variables to stress and job satisfaction of elementary school principals, ***Diss. Abst. Int.***, 43 (3-A), p. 613.

(51) Murray, H. & Paunonen, S. (1990) : Teacher personality traits and student instructional rating in six types of University courses, ***Journal of Educational Psychology***, 822, App. 250 - 261.

(52) Nora Reilly (1994) : Exploring a Paradox : Commitment as a moderator of the stressor burnout relationship. ***Journal of Applied Social Psychology***, 24, 5, pp. 397 - 414.

(53) Pines, A. & Guendelman, S. (1995) : Exploring the relevance of burnout to Mexican blue collar woman, ***Journal of Vocational Behavior***, Vol. 47 (1), 1 - 20.

(54) Pipkin, R.T. (1994) : Stress and burnout : A comparison of levels stress of special education elementary teachers and secondary teachers, ***Diss. Abst. Int.***, 43, 9, A, p. 2858.

(55) Reese, S.G. (1996) : Teachers job satisfaction and job stress of special educators, ***Diss. Abst. Int.***, (M.A), p. 5727.

(56) Smilansky, J.L. (1994) : External and internal correlates of teachers satisfaction and willingness to report stress, **British Journal of Educational Psy.**, 54 (1), pp. 84 - 92.

(57) Strassmeier, W. (1992) : Stress amongest teachers of children with mental handicaps. International ***Journal of Rehabilitation Research***, 5, 3, pp. 235 - 239.

(58) Van Valin, P. H. (1991) L Occupational stress, Perspection of control, Social support and job satisfaction among nurses L Am exploratory study, ***Diss. Abst. Int.***, 44 (1 - 18), p. 332.

(59) Wheeless, A. H. (1991) : A comparison of personality profiles of special education teachers and regular classroom teachers, ***Diss. Abst. Int.***, 51, 11, (A), p. 3596.

(60) Wiley, N.S. (1990) : A comparative study levels among rural Alabama teachers on the areas of mental retardation, Learning disabilities and emotional conflict, ***Diss. Abst. Int.***, 49, 7 (A), 1769 (A).